1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الخطاب التاريخي المضمر

في رواية "حتى يطمئن قلبي"
للكتاب الروائي السيد حافظ

شهادة الماستر تخصص أدب حديث ومعاصر

إعداد الباحثتان

حبيبة عرسلان – أسماء بن التومي

أ.د. عزوز ختيم	رئيساً
أ.د. فتح اللّه بن عبد اللّه	مشرفا ومقرراً
أ.م. محمد زعيتري	مناقشاً

السنة الجامعية: ١٤٤٠هـ-١٤٤١ / ٢٠١٩ -٢٠٢٠م

مقدمة:

يحتفي الأدب العربي الحديث بالنصوص السردية وبخاصة الرواية احتفاءا كبيرا إلى درجة يمكن القول إن عصرنا هو عصر الرواية، فالرواية نوع أدبي انتزع الاهتمام ونجح في الوصول إلى الصدارة لقدرتها على تمثيل المرجعيات الثقافية والنفسية والاجتماعية والتاريخية، فالرواية قدرتها الخاصة على صوغ التصورات العامة في المجتمعات والحقب التاريخية.

ونظرا لهذه الأهمية التي حظيت بها الرواية ارتأيت أن أسقط الضوء على نوع من أنواعها وهي الرواية التاريخية التي تجمع بين الفن الروائي والتاريخ فيتدخل فيها السرد الروائي مع الوقائع التاريخية وهو ما يصنع السرد التاريخي وقد اضحى موضوع الرواية و. التاريخ من أهم الموضوعات الرائجة في الدراسات الأدبية الحديثة الساعية إلى تعميق دوائر النقاش من خلال تفكيك صلات الترابط بين المعطى التاريخي والخطاب الروائي وهذا ما نجده عند السيد حافظ في رواياته " حتى يطمئن قلبي " وهو موضوع دراستنا الذي

سعى فيه السيد حافظ إلى كشف حقائق التاريخ المزيف وبذلك كانت الدراسة الموسومة بـ "الخطاب التاريخي المضمر في رواية السيد حافظ حتى يطمئن قلبي ".

أما أسباب اختيارنا أو اهتمامنا بهذا الموضوع تعود إلى أسباب ذاتية هي حب دراسة الرواية، وأسباب موضوعية: كشف مدى توافق أو انسجام الرواية مع أجناس أدبية أخرى خاصة التاريخ وكيف أخذت منه مادة لها.

وقد اعتمدنا على المنهج التحليلي والمنهج التاريخي لدراسة وتحليل الرواية وفي محاولة للإجابة على الإشكالية المطروحة، إلى أي مدى استطاع الروائي أن يعكس التفاعل الحاصل بين ما هو تاريخي وما هو روائي من جهة، وفي كشفه للتاريخ المزيف والمسكوت عنه من جهة أخرى؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

ما هو الخطاب؟

وما معنى المضمر؟

وما هى الرواية التاريخية؟

وكيف توظف الرواية التاريخ؟

وما علاقة الرواية بالتاريخ؟

وأما فيما يتعلق بالدراسات السابقة والتي ساعدتنا في رسم خطوط هذا البحث.

واعتمدت كمادة علمية في هذا البحث على مراجع عديدة نذكر منها على سبيل المثال:

نضال الشمالي، الرواية والتاريخ.

الرواية وتأويل التاريخ لفيصل دراج.

في نظرية الرواية لـ: عبد المالك مرتاض.

الرواية التاريخية لـ: جورج لوكاتش.

وقد انتظمت مادة البحث وفق الخطة التالية:

الفصل الأول : فعززناه بمفاهيم أولية.

الفصل الثانى : فجاء تحت عنوان: الرواية التاريخية.

الفصل الثالث: التناص التاريخى ومظاهر التاريخ والتداخل الأجناسى في الرواية.

تمخلصنا إلى خاتمة أبرزنا فيها أهم ما توصلنا إليه من نتائج.
ومن الصعوبات التي واجهتنا خلال هذا العمل عدم وجود دراسات نقدية أدبية مفصلة لرواية السيد حافظ.
إضافة إلى قلة المراجع التي اهتمت بالرواية التاريخية.
ولا نملك في النهاية إلا الرجاء أن يكون هذا البحث قد وفق في الوصول إلى ما يصبوا إليه منذ البداية، كما لا نملك إلا الشكر الذي نقدمه خالصا للأستاذ المشرف فتح الله بن عبد الله..
وبالأخص أستاذنا الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته وإرشاداته وحرصه الأستاذ خلوف مفتاح. وكل الشكر إلى الأساتذة الذين قبلوا مناقشة عملنا هذا، وكل أساتذة كلية الآداب واللغات.

الفصل الأول

مفاهيم أولية

١- الخطاب والنص المفهوم والفرق بينهما):

١-١- مفهوم الخطاب:

تحديد مفهوم الخطاب الذي أصبح شائعا ومتشعبا وصارت له أنواع ومفارقات وعليه:

المفهوم اللغوي للخطاب

جاء في لسان العرب الخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا وفصل الخطاب: أن يفصل بين الحق والباطل ويميز بين الحكم وضده.[١]

كما وردت هذه اللفظة في القرءان الكريم في قوله تعالى وشددنا ملكه وأتيناه الحكمة وفصل الخطاب)[٢].

ويورد الزمخشري تفسيرا لفصل الخطاب بقوله : إنه الكلام المبين الدال على المقصود بلا إلتباس)[٣]. ويذهب التهاني إلى الخطاب في اللغة : (توجيه الكلام نحو الغير للإفهام[٤])

---

(١) لسان العرب، ابن منطور مجلد ٢ ، دار الجيل ودار لسان العرب، بيروت ١٩٨٨م ص ٨٥٦.
(٢) صورة ص الآية ٢٠
(٣) الزمخشري، الكشاف، ج ٤، دار الكتاب العربي بيروت ١٩٨٧ . م ص ٨٠
(٤) التهاوني، : كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق لطفي عبد البديع ج٢ ، الهيئة العامة للكتاب. القاهرة، ١٩٧٢ م ص١٧٥.

من خلال هذه التعاريف اللغوية يتوضح لنا أن كلها تقريبا نفس الدلالة والمقصود بالخطاب الكلام.

١-٢-١- اللغوي:

الخطاب: "مجموع خصوصي، التعابير، تتحد بوظائفها الاجتماعية ومشروعها الايديولوجي ".

" و يحدد بنفست، (الخطاب) في استيعاب اللغة عند الإنسان المتكلم من هناك يطلق (مستوى الخطاب) (ونمطية الخطاب) والخطاب النقدي ويمتلك الخطاب الأدبي ابعادا شاعرية، تميزه عن الخطابات المباشرة(١)"

١- يعتبر النص مصطلح كبقية المصطلحات من أجل التعرف على جوهره ومعرفة معناه لا بد من تحديد المفهوم اللغوي أولا ثم ماهيته الاصطلاحية، وقد تنوعت المفاهيم اللغوية وعليه من التعريفات البارزة والشاملة نجد:

النص:« ما ازداد وضوحا على الظاهر لمعنى في التكلم ، وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى فقد قيل أحسنوا إلى فلان الذي يفرح بفرحي ويغتم بغمي ، كان نصا في البيان محبته ، وما لا يحتمل إلا معنى واحدا ، وقيل : ما لا يحتمل

---

(١) معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش ص ٨٣ المرجع السابق.

التأويل[١]» .

وعلى الرغم من وجود تعريفات عديدة للنص إلا أنه ليس هناك تعريف جامع مانع له:

«فالنص Text في اللغات الأجنبية مشتق من الاستخدام الاستعاري في اللاتينية الأجنبية للفعل Texter الذي يعني : يحرك أو ينسخ ، وفي قاموس Robert الفرنسي : النص مجموعة مجمل المصطلحات الخاصة التي تقرؤها عن الكاتب وهو عكس التعليقات[٢]»

من خلال التعريفات اللغوية المختلفة للنص إلا أنها تتفق في أنه عبارة عن مجموعة من الجمل والكلمات والألفاظ.

٢-٢-١- الاصطلاحي :

عرفه بول ريكو «نطلق كلمة نص على كل خطاب تم تثبيته بواسطة الكتابة [٣]»

أما جوليا كريستيفيا "Juliakrestivia" فقد عرفت النص

---

(١) السيد شريف علي ابن محمد الجرجاني: كتاب التعريفات دار الندى للإنتاج الثقافي والتوزيع د،ط الاسكندرية ٢٠٠٤ ص٢٦٥.

(٢) محمد عزام النص الغائب تجليات التناص في الشعر العربي) منشورات اتحاد كتاب العرب د ط دمشق، ٢٠٠١، ص ١٣.

(٣) أحمد ناهم التناص في شعر الرواد، دار الشؤون الثقافية العام ط٩، بغداد ٢٠٠٤ ص١١.

إذا قالت «: لا إن النص ليس مجموعة من الملفوظات النحوية أو اللانحوية إنه كل ما يصاغ للقراءة عبر خاصية الجمع بين مختلف طبقات الدلالية الحاضرة هنا داخل اللسان والعاملة على تحريك ذاكرته التاريخية وهذا يعني أنه ممارسة مركبة يلزم الإمساك بحروفها عبر نظرية للفعل الدال الخصوصي الذي يمارس لعبة داخلها بواسطة اللسان: وبهذا المقدار يكون لعلم نص علاقة ما مع الوصف اللساني [١]"

٣-١- الفرق بين الخطاب والنص:

الخطاب مفهوما أشمل من النص [٢] انطلاقا من هذا يتوضح لنا أن مصطلح الخطاب مستقل عن مصطلح النص. وأن بينهما فروقا متناقضة فيما بينهما:

«النص هو السند المادي في شكله الكتابي المقروء أو شكله الصوتي المسموع للخطاب الذي هو بدوره فلسفة تفهم وأفكار تؤطر يكلف النص بتأديبها.

يرى جيفري لبيش ومايكل شوورت أن الخطاب تواصل لغوي

---

(١) جوليا كريستيفا علم النص، ترفريد الزاهي، عبد الجليل (ناظم دار توبقال طح الدار البيضاء - المغرب -١٩٩٧ ص ١٤.

(٢) البنية السردية في الكتاب الإمتاع والمؤانسة ميساء سليمان الإبراهيم منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة - دمشق، دط ص١٧

يرى أنه اتفاق (معاملة) بين المتحدث والمستمع بوصفه نشاط تواصليا يحدد شكله بغرضه الاجتماعي. أما النص فهو تواصل لغوي إما محكي أو مكتوب يرى ببساطة على أنه رسالة مشفرة في وسيطها السمعي أو المرئي.

يفترض الخطاب وجود متلقي مباشر، بينما النص يتم إعداده لمتلقي غائب يتلقاه لاحقا، فالخطاب نشاط تواصلي بينما النص مدونة[١]. وتسجيل كلامي لحدث تواصلي.

الخطاب ممارسة نظرية أي (آلية عمل) أما النص حسب جوليا كريستيفيا فجهاز عبر لساني، كما أنه جسم لساني مكتمل حسب دريدا إنه كائن حي ينتج عن هذه الممارسة.

النص جسد مستكف بذاته "متعلق عليه " أما الخطاب فهو نشاط تواصلي ضمن سياق اجتماعي ما يتطلب الانفتاح على غيه ليكتمل فتتخصب دلالته.

النص هو صياغة المعنى في إطار تكون متمي أما الخطاب فهو عملية تحويل المعنى إلى افكار تقبل لمحاورة والانطلاق مجددا فالنص هو فن يصوغ المعاني أمل الخطاب فهو الذي ينشأها.

النص حسب " فان دايك بناء نظري تحتي مجرد لما يسمى

---

(١) المرجع السابق نضال الشمالي الرواية والتاريخ ص٤٨

عادة خطابا.

فالنص في محصلته النهائية خطاب موثق أو حسب بول ريكور بأن النص خطاب تم تثبيته بواسطة الكتابة.

الخطاب لا تحده حدود النص، أما النص كمادة فينتهي عند انتهاء النص ولا يندمج بغيره لأن الاكتمال من خواصه النص يشترط الترابط حتى يكون خطابا، النص طموحه ينتهي بانتهاء النص أما الخطاب فيبدأ عندما ينتهي النص ليعيش منظومته مع الخطابات الأخرى. (١) التي يتسالم معها أو يتصارع أو يتذبذب.

النص يحتوي عل دلالة غير قابلة للتجزئة كأن يكون قصة أو وثيقة.. أما الخطاب فدلالته تقبل التجزئة والتقسيم، إن الخطاب يراد به تجاوزا أن يكون نصا مفتوحا عل وضعيات التواصل أو على سياقات التعامل بالقول اما النص فهو يندرج في نسق جنسوي أكبر منه خصوصا إذا تعلق الأمر بالنص الأدبي.

إن الخطاب يستعير بالنص لتنفيذ مراده ثم يغادره إلى نص

---

(١) المرجع السابق نضال الشمالي ص٤٩-٥٠

آخر.[١] فالخطاب يمثل الواقع الملموس غير المقتصر التنظير..[٢] الخطاب محدود بالقناة النطقية بين المتكلم والسامع وعليه فإن ديمومته مرتبطة يهما لا يتجاوزهما أما النص فإنه يستعمل نظاما خطيا وعليه فإن ديمومته رئيسة في الزمان والمكان.[٣]

تم ربط النص باللفظ وربط الخطاب بالتلفظ[٤].

أما في الاستعمال المعاصر فنميز بين الخطاب بمعنى النص الموحد التماسك من حيث الموضوع أو الموقف، والخطاب بمعنى النظام اللغوي بوصفه شبكة من علاقات المعرفة الاجتماعية. وقد أصبح بعد ثنائية دوسوسير (اللغة الكلام) وثنائية شومسكي (الكفاية /الانجاز).

إذن من خلال مفارقة القائمة بين النص والخطاب تبين أن لكل منهما مميزات تفرده عن الآخر وهذا طبعا راجع إلى تعدد

---

(١) المرجع السابق نضال الشمالي الرواية والتاريخ ص٥٠

(٢) فض الشراكة المفاهمية بين النص والخطاب إبراهيم أحمد محمد شويحط ، عبد القادر مرعي خليل دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلة ٤٣ ملحق ٤ ـ ٢٠١٦ ص ١٨٨٠.

(٣) نصيرة لكحل النص والخطاب بين المفهوم والاستعمال مجلة مقاليد العدد ٥ ديسمبر ٢٠١٣ ص ١٥٠.

(٤) ربيعة العربي الحد بين النص والخطاب، الحوار المتمدن العدد ٣٦٩٢ - ٨/٤/٢٠١٢- ص ١ بتصرف.

وجهة نظر النقاد وعليه فإن الخطاب أوسع من النص.

٢ - التاريخ :(المفهوم)

- عرف عبد الرحمان ابن خلدون للتاريخ اذ قال:

" فن التاريخ (....) في ظاهره لا يزيد على إخباره عن الأيام والدول والسوابق من القرون الأولى تنمق لها الأقوال وتصف فيها الأمثال، وتطرف بها الأندية إذا غصها الاحتفال وتؤدي لنا شأن الخليقة كيف تقلبت بها الأحوال واتسع للدول النطاق فيها والمجال وعمروا الأرض حتى نادى بهم الارتحال وحان منهم الزوال وفي باطنه نظر وتحقيق، وتعليل للكائنات ومباديها دقيق وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميقة، فهو لذلك أصيل في الحكمة عريق وجدير بأن يعد في علومها وخليقا[١].

إن هذا التعريف يزاوج بين مفهومين للتاريخ أولهما أنه فن الإخبار عن الماضي وثانيهما أنه التأمل في حركة الوقائع الماضية لإدراك قوانينهما وآلياتها.

ويعرفه ارسطو: " اذ هو يرى أن التاريخ (استوريا) historia

(١) الرواية والتاريخ دراسة في التخيل المرجعي - محمد القاضي، دار المعرفة للنشر تونس، الطبعة الأولى ٢٠٠٨ ص ٦٥/٦٦ .

هو السرد المنظم لمجموعة من الظواهر الطبيعية[1].

هو مجموع أحوال الماضي المحفوظة في وعي غير بشري، وفي متناول البشر عن طريق الكشف والاطلاع المباشر"[2].

" موضوع التاريخ هو الماضي الذي هو حاضر المقصود هنا ليس تمام الماضي وإنما الماضي التاريخي أو ما أسميناه بالتاريخ المحفوظ[3]"

تأسس علم التاريخ على "الإنسان النوعي الذي يسأل حاضره المكتشف ماضيه البعيد كما لو كانت رغبة الاكتشاف تحول الماضي إلى حاضر ولعل إعادة اكتشاف ماضي الإنسان جعلت الكثير من الأدباء أساتذة في الكتابة التاريخية [4].

إذن من خلال ما ورد تبين لنا أن التاريخ هو كل ما كان له علاقة بأحداث مضت فهو بمثابة الذاكرة الحافزة لتاريخ الأمم السابقة فلولا الماضي لما كان هناك حاضر.

---

(١) المرجع السابق: الرواية والتاريخ ص٦٦.

(٢) عبدا الله العروي: مفهوم التاريخ الألقاط المذاهب المفاهيم الأصول الدار البيضاء / المغرب، بيروت / لبنان، الطبعة ٤ ص ٣٧.

(٣) المرجع نفسه ص ٣٨.

(٤) فيصل دراج، الرواية وتأويل التاريخ، نظرية الرواية والرواية العربية، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، ط١ ٢٠٠٤ ص ٩ ـ ١٠

٣ - التاريخانية المفهوم والمضمون :

- كانت واحدة من أهم الحركات الفكرية في القرن التاسع عشر وقد تم تعريفه بواسطة مذاهب متباينة.
- " في الأدب دراسة لحركة أدبية، باعتبارها وظيفة التطور الفني / السياسي / الاجتماعي الديني / أو في مجتمع ما [١]"
- التاريخانية «نزعة ترمي إلى تفسير الأشياء في ضوء تصورها التاريخي»
- التاريخانية اعتمدت على التاريخ كعلم كان من بين أهدافها الطامحة فهو مصطلح تاريخي يشير إلى تراث فكري محدد.

وصف أرنست ترولتز التاريخانية بأنها " تأريخ" أو "أرنخة" hostiricization لاحظ كارل هسي معان أو مفاهيم مختلفة لمصطلح "التاريخانية" منتشرة في الخطاب الفكري الألماني:

«الدراسة المتخصصة للتاريخ من أجله هو لذاته، بغض

(١) المرجع السابق معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة سعيد علوش، ص٥٦.

النظر عن الفوائد العلمية. أي محاولة لسحب التاريخ وجعله يتجاوز حدوده المناسبة له داخل النطاق العام للخطاب الفكري.

- معنى تاريخي محايد، يشير لحركة فكرية معينة في القرن ١٩.
- لقد كان ثالث المعاني وأكثرها حيادا، هو الذي تسيد بالنهاية وما يزال مستخدما إلى اليوم.

«عرف بوبر التاريخانية على أنها مقاربة للعلوم الاجتماعية تفترض أن التوقعات التاريخية هدفها الرئيسي، وتفرض أن هذا الهدف قابل للتحقيق باكتشاف الوتيرة أو الأنماط أو "القوانين" أو "المسار" الذي يوجه تطور التاريخ(١)»

- وتهدف التاريخانية إلى فهم العمل، أو الأثر الأدبي ضمن سياقه التاريخي مع التركيز على الأفكار فقد ارتبطت التاريخانية الجديدة بمفهوم التاريخ والتطور الثقافي والتاريخي، وقراءة النصوص والخطابات التاريخية في

---

(١) فريد ريك بيزيرت ر، أروى حـ حمد، مستخلص وكلمات مفتاحية "التاريخانية"

the oxford/hand book oboomtin2 ntal /philosophy / edited by . Michael asem and bmian . leiten.

ضوء مقاربة تاريخانية جديدة وتعنى باستكشاف الأنساق الثقافية المضمرة، وانتقاء المؤسسات السياسية المهيمنة فهي بمثابة نصوص وخطابات، تحمل في طياتها انساقا جمالية رمزية بيد أنها تحوي رسائل مضمرة ومقصديات مباشرة أو غير مباشرة تحيل على سياقها الثقافي الاجتماعي والسياسي والإيديولوجي.

ويرمي ستيفن جرينبلات كذلك في كتابه " الصدى والأعجوبة " (١٩٩٠م) أن التاريخانية الجديدة، كما أفهمها لا تفترض العمليات التاريخية على أنها غير قابلة للتغيير وعنيدة، لكنها لا تميل إلى اكتشاف حدوده أو قيود مفروضة على التدخل الفردي....

وعليه يمثل الأدب في مفهوم التاريخانية الجديدة الحقبة التاريخية التي يعيش فيها الكاتب، كما يعكس سياق العصر التاريخي محاكاة وتمثلا، وتماثلا وتخييلا، ومن ثم يعيش الكاتب أو المبدع عصره، فيصهره في إنتاجه تمثلا وامتصاصا وتناصا بعد أن يستضمره في مخيلته لا شعوريا.

فهي تركز على استكشاف الأنساق التاريخية والثقافية المضمرة، وتدرس النص الأدبي لا باعتباره وثيقة تاريخية، بل تدرسه على أنه بنية جمالية وشكلية، تتضمن بني تاريخية

وثقافية لا شعورية يكون تحليلها مبني على مناهج نقدية مختلفة وهي أيضا تقوم على تأويل النصوص والخطابات اعتمادا على خلفايتها التاريخية والاجتماعية.(١)

دافع: سي جي برانيس عن التاريخانية تحاول اكتشاف القوانين العامة للتاريخ.

فالتاريخانية تحاول شرح الواقع كله بما في ذلك الطبيعة وفقا للقوانين التاريخية.(٢)

- إذن فقد ارتبطت التاريخانية بالتاريخ في تفسير وتحليل ظواهره واتخذته من أهم مبادئها وأساسياتها.

٤- الفرق بين التاريخ والتاريخانية:

- التاريخية متعلقة بكل ما هو ماضي.
- التاريخانية فهي في حاضر تعنى به دراسة حالية.
- التاريخ مرتبط بالسرد الحكائي.
- التاريخانية مرتبطة بالتخيل الروائي. -التاريخ أحداث

---

(١) التاريخانية الجديدة جميل حمداوي في:
http/www.alukah.net/ publications. competitions/0/39328 / ttix /226 czzsjhdi

(٢) فريدريك بيزر، الترجمة : عمرو بسيوني ، التاريخانية، مركز نهوض للدراسات والنشر ن ٢٠١٩ص ٢٧

جرت وانتهت موجودة محفوظة.

- التاريخ مرتبط بزمان ومكان معينين لقضية ما. أما التاريخانية فليست محددة.

٥- مصطلح المضمر:

جاء في معجم مقاييس اللغة بأن «ضمر الضاد والميم والراء أصلان صحيحان أحدهما يدل على دقة في الشيء والأخر يدل على غيبة وتستر[١]»

وجاء في معجم لسان العرب حول ما يخص هذا الجذر اللغوي وما تعالق معه:

«تضمر وجهه انضمت جلدته من الهزال، والضمير: السر وداخل الخطر وجمع الضمائر (...).

الضمير هو الشيء الذي تضمره في قلبك، وتقول: أضمرت صرف الحرف إذا كان متحركا فأسكنته ، وأضمرت في نفسي شيئا والاسم الضمير والجمع الضمائر والمضمر : الموضع والمفعول[٢].

---

(١) معجم مقاييس اللغة: ابن فارس تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر - بيروت، لبنان - ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م، ج٣ ص٣٧١.

(٢) لسان العرب ابن المنطور، فصل الضاد المعجمة، ج٤ ص ٤٩٢.

وفق الآتي:

الدقـــة :

- السر والحفاء.
- لقد تحدث غريس منذ عام ١٩٥٧ عن الكلام المضمر:

يراد من التحدث بشكل مضمر أن نوحي لأحد الأشخاص بالتفكير في أمر ما(١).

أما " دو كرو " فيطرح بدوره هذه الإشكالية على الشكل الآتي:

" في جملة " أقلع بيار عن التدخين " يمكننا أن نعتبر أن المحتوى صفر، وهو ألا يدخن بيار حاليا.

ونعتبر من كلا من المحتوين الأول وهو كان بيار يدخن في السابق والمحتوى الثاني، وهو اتخذ من ذلك أمثولة ودرسا مذكوران فيها يشكل مضمر، لأن المتكلم (٢) قادر باستمرار أن يدعي بأنه لم يقصد قولهما.

ونجد غريس يوضع مصطلح المضمر من خلال أمثلة:

---

(١) المضمر، كاترين كيبرات - اوركيوني تريتا، خاطر مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان ط١، ديسمبر ٢٠٠٨ ص ٤٠.

(٢) المرجع نفسه ص.٤١.

_ يقول هو انجليزي فهو شجاع إذا " إنه بقوله هذا يعلن أن هذا الشخص هو انجليزي، رأته شجاع، ولكنه لا يرمي من ورائه أن يقول حق بأن شجاعة هذا الشخص تنحدر من انجليزيته، على الرغم من أنه يضمر هذا المعنى وهكذا يرى غريس بأنه قد تم التعبير عن العلاقة السببية بشكل مضمر(١).

وفي الحديث عن جدوى المضمر يقول:

ما الذي يحول دون أن تتكلم بشكل مباشر فيكون ذلك أسهل على الجميع وذلك يعني أن الاضمار والإيجاد له أسبابه ومسبباته لأن الحديث المباشر أسهل إدراكه على الجميع كما يظهر جانب الجهد الذي يبذله المتلقي في حال اضمار الكلام وموازنته.

«والقاعدة تقضي بوجوب أن يتحدث المرء قدر المستطاع بلا "موارية " أي أن يتجنب إعطاء المعلومة المطلوبة على نحو مضمر [...] في حال عدم توفر أي سبب وجيه. يحول دون إعطائها على نحو وجيه» الصيغ الغير مباشرة التي تتطلب فائضا من العمل الانتاجي والتأويلي تتعارض مع مبدأ بذل أقل

---

(١) المرجع نفسه المضمر اوريكيوني ص٤٢.

جهد ممكن [١] . والصياغة المضمرة هي ضرب من ضروب الكلام المرموز»[٢].

ويعد القول المضمر نوعا ما قول مبطنا " (لم يتم الادلاء به _من طرف "خفي" و " تلميحا" وبهذا المعنى يمكن تشبيه بالإغراق.[٣]

إذن من خلال ما ورد فإن المضمر يدل على كل ما هو متخفي ومتستر ويكون الوصول إليه بجهد كبير.

---

(١) المرجع نفسه ص ٤٩٣
(٢) المرجع نفسه ص٤٩٤
(٣) المرجع نفسه ص٤٩٥

الفصل الثانى

الرواية التاريخية

الرواية التاريخية:

عرفت الرواية التاريخية. رواجًا واسعًا في الساحة الأدبية نظرًا للزخم المعرفي و القيمة التراثية والتاريخية التي تزخر بها، فكانت مقصد الكثير من الروائيين الذين وجدوا فيها مبتغاهم ليعبروا عن حياتهم وتوجهاتهم اتجاه أحداث التاريخ كما أنهم استطاعوا تسليط الضوء على أحداث تاريخية مهمة في تاريخ أممهم ، وعلى هذا سنحاول تحديث مفهوم الرواية التاريخية عند الغرب وعند العرب ونشأتها وأهم مميزاتها وعلاقتها بالتاريخ ؟ وكيفية توظيفها لمادة التاريخ.

مفهوم الرواية التاريخية:

عند الغرب :

١- جورج لوكاتشن (George Lukacs) يصفها بأنها "الحاضر و يعيشونها المعاصرون بوصفها تاريخهم السابق بالذات"(١) يقول أيضا : "إن ما يهم في الرواية التاريخية ليس إعادة سرد الأحداث التاريخية الكبيرة، بل

---

(١) جورج لوكاتشن الرواية التاريخية، صالح جواد كاظم دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، العراق، الطبعة ٢، ١٩٨٦، ص ٨٩.

الإيقاظ الشعري للناس الذين برزوا في تلك الأحداث، وما يهم هو أن نعيش مرة أخرى الدوافع الاجتماعية والإنسانية التي أدت إلى أن يفكروا ويشعروا ويتصرفوا كما فعلوا ذلك تماما في الواقع التاريخي(١).

من خلال التعريفين نلاحظه من الروايات التاريخية تعتمد على إثارة الحاضر من خلال الماضي، أي أنها تقوم على المزج بين ما هو حقيقي وخيالي. وهنا تبرز موهبة الروائي وقدرته على خلق عالم مندوب بأسلوب وتقنية. عن باقي الروايات.

٢- الفريد سيبارد (Alfred sheppara) يعرف الرواية التاريخية بقوله : " تتناول القصة التاريخية الماضي بصورة خيالية"

يتمتع الروائي بقدرات واسعة يستطيع معها تجاوز حدود التاريخ، لكن على شرط أن لا يستقر هناك لفترة طويلة إلا إذا كان الخيار يمثل جزء من البناء الذي سيستقر فيه التاريخ.(٢) وهذا التعريف يؤكد أن الرواية التاريخية عودة للماضي بغية

---

(١) المرجع نفسه الصفحة ٨٦.

(٢) نضال الشمالي، الرواية والتاريخ (بحث) في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية عالم الكتب الحديث، الأردن، ط١، 2006 ص١١٢

إعادة إنتاجه مجددا إنتاجا يتجاوز حدود التاريخ تجاوزا محدودا.

٣- بيوكن(Bucchan) فإن الرواية التاريخية لديه هي كل رواية تحاول إعادة تركيب الحياة في فترة من فترات التاريخ.[١] خصص بيوكن مفهومه للرواية التاريخية أن الكاتب يعمل على استعمال أدواته الفنية بإعادة إظهار هذه الفتية إظهارا فنيا موحيا بعيدا عن سطوة وثائقية ويرى" ويستر (Wister) أن الرواية التاريخية تمثل أي شكل سردي يقدم وصفا دقيقا لحياة بعض الأجيال".

أما جوناتان فيلد J. Filde فيرى أن الرواية التاريخية تعتبر تاريخية عندما تقدم تواريخ وأشخاصا و أحداثا يمكن التعرف إليهما ".[٢]

فهو يشترط في الرواية التاريخية وجود تواريخ وشخصيات وأحداث كي تكون لو تكون لونا أدبيا، وكذلك الأمر بالنسبة لـ: "ويستر" يرى أن الرواية التاريخية عبارة عن لون أدبي يقوم بوصف حياة وأحوال الأجيال الماضية بإتباع خاصية السرد.

---

(١) المرجع نفسه ص ١١٣
(٢) المرجع نفسه ص ١١٣

في حين أن بيكر (Biker) " يرى أن الرواية التاريخية هي تلك الرواية التي تتناول عادات بعض الناس مكتوبة بلغة حديثة ". فهو يرى أن الرواية التاريخية هي إعادة تصور للماضي بلغة الروائي الفنية الحديثة، فهو في الحاضر في إعادة كتابته لأحداث تاريخية مهما كان نوعها يستخدم أسلوبه الفني الحديث.

المفهوم العربى للرواية التاريخية

تعريف معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة للرواية التاريخية بأنها (سرد قصص يعتم على وقائع تاريخية تنسج حولها كتابات تحديثية ذات بعد إيهامي معرفي، وتنحو "الرواية التاريخية " غلبا إلى إقامة وظيفة تعليمية وتربوية) .

وجاء في معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب تعريف آخر للرواية التاريخية فهي (سرد قصص يدور حول حوادث تاريخية وقعت بالفعل، وفيه محاولة لإحياء فترة تاريخية بأشخاص حقيقيين أو خياليين أو بهما معا).

إذن من خلال ما ورد نلاحظ بأن كلا المعجمين صنفا الرواية التاريخية بأنها سرد قصصي أي أنها تقوم على شكل قصة في سرد أحداثها التاريخية، باعتبارها جنس أدبي تحتوي

على جميع الأجناس الأدبية الأخرى.
ويعرفها عبد القادر القط فالرواية التاريخية " هي ذلك الجنس الأدبي الذي يستلهم من التاريخ مادة له ، تصاغ في شكل فني يكشف عم رؤية الفنان لذلك التفتت إليه من التاريخ ويصور توظيفه لتلك الرؤية للتعبير عن تجربة من تجاربه أو لمعالجة قضية من قضايا مجتمعه متخذا من التاريخ ذريعة للتعبير عن موقفه منها .[١]

ويعرفها نضال الشمالي : (تتدرج ضمن سياق تاريخي يعكس فترة حياتية محددة ، فالعودة إلى الماضي لا تنتج دائما رواية تاريخية ، إنها عودة مشروطة بمحددات ترسم ملامح هذا اللون السردي من الروايات).[٢]

إذن الرواية التاريخية نلاحظ أن التعريفات الاصطلاحية لها ما كانت مرتبطة بأحداث ماضية تاريخية وإعادة صياغتها بأسلوب فني راقي تسمى رواية تاريخية.

المفهوم العربى للرواية التاريخية:

تعريف المجمع المصطلحات الأدبية المعاصرة للرواية

---

(١) المرجع السابق، نضال الشمالي الرواية والتاريخ ص١١٦.
(٢) المرجع نفسه ص١١١.

التاريخية بأنها (سرد قصص يعتمد على وقائع تاريخية تنسج حولها كتابات تحديثية ذات بعد إيهامي معرفي وتنحو "الرواية التاريخية "غالبا إلى إقامة وظيفة تعليمية وتربوية).[١]

وجاء في معجم المصطلحات العربية في

اللغة و الأدب تعريف آخر للرواية التاريخية (فهي سرد قصص يدور حول حوادث تاريخية وقعت بالفعل، وفيه محاولة لإحياء فترة تاريخية بأشخاص حقيقين أو خياليين أو بهما معًا[٢])

إذن من خلال ما ورد نلاحظ بأن كلا المعجمين صنفا للرواية التاريخية بأنها سرد قصصي أي انها تقوم على شكل قصة في سرد أحداثها التاريخية، باعتبارها جنس أدبي تحوي على جميع الأجناس الأدبية الأخرى.

ويعرفها سعيد يقطين حقبه (يعتبر الرواية التاريخية عملا سرديا يرمي إلى إعادة بناء حقيقة من الماضي بطريقة

(١) معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١٩٥٨١م ص١٠٣

(٢) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة وكامل المهندس مكتبة لبنان بيروت ط٢ ،١٩٨٤ ص١٨٤

تخيلية حيث تتداخل فيها شخصيات تاريخية من الواقع وشخصيات متخيلة)[١].

يربط هذا المفهوم الرواية التاريخية بنقل الأحداث والمزج بين الواقع والخيال في بوتقة فنية جمالية لا تتعدى نطاق العقل والخيال.

- الرواية التاريخية (هي كلية عودة أو استعادة للفترة التاريخية المحكية، بكل ما فيها من عوالم وأحداث وبشر وتفاصيل).[٢]

فهي تقوم على أساس العودة إلى الأحداث الماضية مهما كانت صغيرة أو كبيرة.

- (فهي خطاب أدبي ينشغل على خطاب تاريخي مثبت سابق عليه انشغالا أفقيا يحاول إعادة إنتاجه روائيا، ضمن معطيات آنية، لا تتعارض مع المعطيات الأساسية للخطاب التاريخي)[٣]

---

(١) السعيد يقطين، قضايا الرواية العربية الجديدة (الوجوه وحدود الدار العربية للعلوم ناشرون الرباط المغرب طريق ٢٠١٢، ص ١٥٩.

(٢) نزيه ابو نضال، التحولات في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ط١،٢٠٠٦، ص ٤٢.

(٣) المرجع السابق نضال الشمالي، الرواية والتاريخ ص١١٧.

- تقوم على أساس إعادة صياغة الماضي وفق رؤية المبدع وما يتلاءم وروح العصر.

ويعرفها عبد المالك مرتاض (وهي أحداث بيضاء يجيء بها الروائي إلى عهده ليلبسها روحه، ولينسجها بلغته، وليخضعها بايديولوجيته وليجعلها تعاصره وتزامنه).(١)

بمعنى أن الروائي هو من يضع لمسته على تلك الأحداث فيصبح هو المتحكم فيها من جميع الجوانب وبالأخص الفنية.

- فالرواية عند زيدان هي (تاريخ قصصي، وليس قصص تاريخي)(٢)
- تبدو الرواية التاريخية ذات طبيعة مركبة أي أنها جمعت أمرين هما الرواية والتاريخ.(٣)

مما نلحظه من خلال التعريفات التي تطرقت لها للرواية التاريخية من جميع جوانبها سواء عند الغرب أو العرب أن

---

(١) عبد المالك مرتاض في نظرية الرواية البحث في تقنية السرد الكويت العالم المعرفة، الكويت ١٩٩٨، د ط، ص١٨٣.
(٢) الرواية التاريخية عند السير والترسكوت وجورجي زيدا) سميرة حسن محمد زيران رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى، ص١٨١.
(٣) حسن سالم هندي إسماعيل، الرواية التاريخية في الأدب العربي الحديث (دراسة في البنية السردية) الحامد للنشر والتوزيع ٢١٣، ١٣٢٠١٤ ص٢٠.

هناك تشابه بينهما، وهذا راجع إلى علاقة التأثير والتأثر العرب بالغرب.

- إذن نستنتج أن الرواية التاريخية تعتمد على التاريخ كمادة أساسية لها مع توظيف المتخيل الروائي فهو عامل أساسي لاستنطاق التاريخ.

نشأة الرواية التاريخية:

ا- عند الغرب:

باعتبارهم السباقين لهذا الفن السردي تنسب الرواية التاريخية الحديثة في الغالب للكاتب الأمريكي ستيفين كرين صاحب رواية " شارة الشجاعة الحمراء " إلا أن ظهورها بشكلها المتكامل بدأ لدى بعض النقاد الغربيين، علي يد كتاب من أمثال " ولتر سكوت " في روايته " ويفرلي " وهو ما يرفضه كتاب آخرون، يرون أن الرواية التاريخية الغربية بدأت على يد الكاتب الروسي ليوتولوستوين.(١)

وهذا لما ينفي ظهور بعض المحاولات الروائية إبان القرن السابع عشر والثامن عشر، إلا أن هذه القصص لم تتمتع

---

(١) المرجع السابق نضال شمالي الرواية والتاريخ ص١١٩

بمفهوم الرواية التاريخية الذي حدده علم الأدب الحديث.[١] تأثر بأدب سكوت أسماء معروفة في عالم الأدب أولهم الفرني إلكسندر دوماس وبلزاك الذي يعترف بفضل سكوت في مجال الرواية التاريخية إذ استطاع رفع الرواية إلى مصاف القيمة الفلسفية للتاريخ ومن ثمة تأثر به أدباء آخرون مثل : ماريميه او فيكتور هيجو وفي إيطاليا مانزوني،[٢] كما أن الظروف التي نشأ بها و والترسكوت قد عرفت بفترة إحياء التراث التاريخي أيبعث التاريخ بعثا جديدا وبروح وأنفاس جديدة وقد استطاع والترسكوت بخياله الواسع و عطفه الشامل أن يعرض على قرائه صورا تاريخية ملونة باللون المحلي.[٣]

وهناك من رد نشأة الرواية التاريخية إلى الاهتمام بالآثار والنقوش والحفريات التي كانت قد بدأتها البعثات الأثرية الأوروبية وقد كانت تمثل هذه الاكتشافات الأثر في نشأة نوع من الروايات ذات موضوعات تاريخية منها رواية الكاتب

---

(١) المرجع السابق حسن سالم هندي اسماعيل الرواية التاريخية ص٢٤.
(٢)المرجع نفسه ص٢٥.
(٣) سناء شيرين، التوظيف الفني في رواية "فتح الأندلس " لجورجي زيدان مذكرة ماستر جامعة محمد خيضر ـ٢٠١٥ـ٢٠١٦م ص ١٩.

الألماني " بيرس" ١٨٧٦.[١]

إذن إن نشأة الرواية التاريخية في الغرب كانت نتيجة تطورهم المعرفي والعلمي هذا ما ساعدهم على اكتشاف التاريخ لكن بأسلوب متطور ساهم في احتلالها الصدارة.

نشأة الرواية التاريخية عند العرب:

(اتخذت الرواية التاريخية في بدايتها طريقة تقليد نماذج من الأدب الأوروبي و اتخذت ولعبت الظروف السياسية دورها بتشجيع تأثير الأدب الفرنسي عموما والأدب الإنجليزي جزئيا وبتهميش يكاد يكون تماما للأدب الألماني).

إن على كل باحث يرغب في فهم ظروف نشوء الرواية التاريخية أن يرجع إلى بداية الأدب العربي الحديث و بالضبط إلى نهاية النصف الأول من القرن التاسع عشر حينما بدأ ينتشر نشاط أهم ممثلي هذا الاتجاه ، ولا يفوتنا أن نذكر بكاتبين جليلين هما ناصف اليازجي و بطرس البستاني اللذين اقترن اسمهما بميلاد العصر الجديد للأدب العربي إلا أن هذين القطبين للانبعاث الثقافي " لم يؤثرا تأثيرا مباشرا على

---

(١) المرجع السابق حسن سالم هندي اسماعيل، الرواية التاريخية ص ٢٩

الرواية التاريخية[1]. ويمكن ربط بداية الرواية التاريخية إذ لم نقل الأدب النثري عامة ببداية فترة الجيل الذي أتى بعد اليازجي والبستاني في الثمانينات تقريبا.

إلا أن المأساة التاريخية التي تغلغلت في التربة العربية قد سبقت الرواية التاريخية.[2]

إلا هناك أدباء برزوا بشكل كبير من خلال مؤلفاتهم القيمة التي مازالت إلى يومنا محطة إعجاب مر نجيب حداد بدأ نشاطه بترجمة مؤلفات " كوروني " و " هيكو " وتعتبر ترجمته ل:"روميو وجوليت " من أجود المؤلفات في الأدب العربي الحديث وغيرها من الأعمال القيمة التي مهدت الطريق للرواية التاريخية[3].

ولا ننسى مؤلفات سليم البستاني التي كان لها أثر كبير في تطور الرواية التاريخية حيث نجد تأليفه لسلسلة متكاملة من الروايات في تاريخ الأدب العربي الحديث القائمة على الحركة والمغامرة التي بدأها بروايته "هيام في جنان الشام" وقد

---

(١) L كناتي كراتشوفسكي، الرواية التاريخية في الأدب العربي الحديث تر: عبد الرحيم العطاوي. دار الكلام للنشر والتوزيع، الرباط د ط ١٩٨٩ ص ٢٣.
(٢) المرجع نفسه ص ٢٤.
(٣) المرجع نفسه ص ٢٥.

ظهرت ابتداء من العدد الأول من مجلة " الجنان"[١].

تعد روايات جورجي زيدان البداية الحقيقية للرواية التاريخية العربية ، نقل الرواية خطوة إلى الأمام من المحاولة الفردية القائمة على التسلية والترفيه إلى الرواية ذات الهدف التعليمي الاصلاحي.[٢]

ثم ظهور روايات نجيب محفوظ التاريخية التي جسدت لمحات من التاريخ الفرعوني من ثلاثة من أعماله هي " عبث الأقدار " ١٩٣٩، و" رادو بيس ١٩٤٣ ، و " كفاح طيبة" ١٩٤٤، وقد شكلت هذه الروايات الثلاث تقدما ملحوظا في نهضة الرواية التاريخية[٣].

وقد تميز جورجي زيدان، بالبراعة في المزج بين التاريخي و القصصي و الانتقال من مجال التقليد إلى مجال التجديد من رواية تكتفي بعرض الأحداث الأزمنة والأمكنة إلى رواية تعبث بكل العناصر ، وتهدف للكشف عن أغوار التاريخ[٤].

---

(١) عبد الله ابراهيم السردية العربية الحديثة، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، الطبعة ١ ،٢٠١٣، ص ٢٣٧.

(٢) المرجع السابق حسن سالم هندي اسماعيل الرواية التاريخية ص٣٢

(٣) المرجع السابق نضال الشمالي الرواية والتاريخ ص١٢١.

(٤) نبيل راغب فن القصة، عند يوسف السباعي، بيروت، مكتبة الخليجي ص٢٨٦.

مميزات الرواية التاريخية:

- الرواية التاريخية هي سرد لأحداث تاريخية مثبته بقصد إعادة استيعابها وتجديد طريقة عرضها.
- الرواية التاريخية آليتها الأولية التاريخ أما أهدافها فمتعددة الأبعاد عصي على الحصر
- الرواية التاريخية مستوى واع من الأداء في أحيان كثيرة تعيد صياغة مادة مماثلة أصلا في ذهن المتلقي.

الرواية التاريخية فترة تاريخية محددة تسلط الضوء عليها ، فهنا منطلق تاريخي ليس لمادة الرواية التاريخية بداية ولا نهاية لأن التاريخ هو زمنها ومن منطلق روائي البداية هي أقدم نقطة مبدوء بها والنهاية هي آخر نقطة منتهى عندها الرواية التاريخية باختيارها حقبة محددة مثبتة تعد (تبتيرا) كبيرا واسع الأبعاد تحدد إلى أهداف محددة يضعها المتلقي مع المرسل وهي تعبير عن مواقف و رؤى للعام بشكل مختلف يمت إلى الكتابة بصلة بطريقة يفهمها القارئ مباشرة[١].

---

(١) المرجع السابق نضال الشمالي، الرواية والتاريخ ص ١١٠-١١١

فالرواية التاريخية تظل في الأخير مرجعا تاريخيا[1].

علاقة الرواية بالتاريخ:

وإذا كانت الرواية بشكل عام "هي تاريخ متخيل داخل التاريخ الموضوعي " كما يرى أحد النقاد فإن لنا أن نلتمس الخيط الذي يشد إلى الرواية إلى التاريخ عبر اشتراكهما بالعناصر الأساسية أو الرئيسية : الإنسان والزمان والمكان، وضمن حقول الفن والآداب المختلفة.

والرواية الأدبية إذ تفرز الرواية الاجتماعية والرواية الواقعية بأنواعها والرواية الجديدة والرواية التاريخية وغيرها فإن لهذه الأخيرة علاقة خاصة بالتاريخ مستمدة من موضوعها وأسلوبها.[2] نجد غالبا ما يعرف عن قراءة كتب التاريخ، ويمل الحياة بين صفحات هذه المراجع المملوءة بالحشود الهائلة من الأحداث المملة والأخبار المتشابهة، لاسيما أن أكثر المؤرخين قد يجيدون جمع الأخبار ومقارنتها والاستنتاج منها إلا أنهم يقومون بهذا في إطار علمي جاف، والعنصر

(١) فيصل دراج نظرية الرواية العربية، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي ط١، ١٩٩٩، ص١٣.

(٢) عبد الله الخطيب، مدخل إلى الرواية التاريخية مجلة رابطة الأدباء الشام ٣٠ تشرين ١، ٢٠٠٤، ص١.

الأدبي لازم في كتابة التاريخ، والشعور بالحاجة إلى هذا العنصر الأدبي هو الذي ساعد على ميلاد الرواية التاريخية لأن التاريخ يبعث في النفس البشرية التوق للماضي.

والتاريخ حين يصبح بأحداثه وشخصياته مادة للرواية، فإنه يصير بعثا كاملا للماضي يرتبط به الحاضر في رؤية فتية شاملة فيها من الفن روعة الخيال وجاذبية الذكرى من التاريخ صدق الحقيقة، والروائي في استلهامه للتاريخ يعيد ترتيب الأشياء وتوزيع الأدوار كما يريد تأصيلا لرؤيته التي يقيم في معماره الروائي الجديد، فالروائي يخلق نصا ابداعيا نواته وحدة التجربة الإنسانية، بمعنى أن ثمة أشياء تتجاوز المكان والزمان لتكون الجوهر في الإنسان، فالنص الإبداعي المتمثل في الأحداث التاريخية التي تشد نسيج النص.

فالعلاقة بين الرواية والتاريخ هي علاقة يتم في ضوئها تمثل البؤرة السردية الشخصية، الزمن، الفضاء .... ولذلك لا ترتبط الرواية بالتاريخ لتعيد التعبير للسمة السردية للكتابة الروائية والتاريخية وتدقيق مجال الاشتغال والتفاعل والتنويع كما قاله التاريخ "بلغة اخرى " واعتماد الرواية التاريخية على الحدث التاريخي يعني أنها تعيد كتابة التاريخ بطريقة

روائية فحسب بل قد ترتبط الرواية بالتاريخ للتعبير كما لا يقوله التاريخ.

إن الرواية العربية وهي تعيد استثمار التاريخ في انتاجها للدلالة الروائية تقدم توظيفات مختلفة في الفهم والقصة لأنها تختار كيفية محددة في القول والتركيب وإنتاج التخيل ولأنها تعبر عن الحاجة إلى الرواية والحاجة لأن تكون تاريخية وهناك علاقة طبيعية بين التاريخ والفن الروائي.(١)

إذن نستنتج أن الرواية لها ارتباط وثيق بالتاريخ وهو مشكل مادتها التي هي أحداث تاريخية تختلف مهمة الروائي عن المؤرخ بسرد الأحداث كما هي بالاعتماد على الحقيقة لكن الروائي له الحرية في التصرف فيها مع ادخال عنصر التخييل الذي هو أساس الرواية التاريخية.

- ترتبط الرواية بالتاريخ ارتباطا قويا فهي أقرب الفنون الأدبية إلى التاريخ، فكلاهما يقوم على السرد والاهتمام بالأحداث والشخصيات. وإذا كان التاريخ حكاية الماضي فإن الرواية حكاية الحاضر.

فلا عجب أن يلجأ الروائي إلى حضن التاريخ فيجعل أحداثه

---

(١) المرجع السابق عبد الله خطيب مدخل الى الرواية التاريخية ص٢.

مادة ليصنع عالمه الروائي.

- إن الرواية العربية استخدمت التاريخ لغايات كثيرة، منها:

* التعليم والتثقيف، وابراز الأمجاد العربية والاسلامية والدعوة إلى الاقتداء بالرموز الإسلامية...[١]

إذن نستنتج أن الرواية تشترك مع التاريخ في خاصية مميزة هي السرد فكلاهما يعتمد عليه لكن مع الاختلاف من المنهجية ثمة فرق بين الرواية التي تعيد كتابة التاريخ والرواية التي تستعمل التاريخ كخلفية قصصية داخل السرد لبناء أحداث تتقدم بالسرد نحو نهايته الروائية المعروفة التاريخ مادة الرواية الأولى والأخيرة ولا رواية بدون تاريخ ولا اختلاف في أن التاريخ يحرك مسار بناء الرواية التي لا تتم بدونه أو من خارجه حتى ولو كان هذا التاريخ تاريخا متخيلا وليس واقعيا.

فالتاريخ هو الخلفية التي يقرأ الروائي بها ومن خلالها يريد توصيله للقارئ عن طريق السرد وهو في هذه الحالة ليس غاية في حد ذاته وإنما وسيلة لتقديم وجهة نظر من أحداث

---

(١) محمد عبد الله القواسمة، الرواية والتاريخ جامعات الدستور، عمان ، ٥ أغسطس ٢٠١٦ ص.١

ما جرت في فترة ما أو تصحيح رؤية خاطئة .... نجد هذا النوع من الرواية يلجأ إلى التخييل والتحايل واستعمال كل الممكنات الروائية فنيا من أجل تقديم بديل روائي لتاريخ خاطئ أو منتهك.

لقد ظلت الرواية تحترم بشدة دور التاريخ في تحريك عجلة الحكي فالرواية احتوت معاناة التاريخ بطريقة أكثر فنية فتداخلتا نصيا مع الوثيقة التاريخية المحضة.

إن هذا التعالق بين الرواية والتاريخ لا يجعلنا بالضرورة نوحد الرؤية والمفهوم للمؤرخ والروائي إذ لا يقدر المؤرخ وهو يسرد أحداثا أن يكون روائيا لما يعرضه عليه التاريخ من التزام بالحقيقة، كما لا يمكن للروائي أن يكون مؤرخا عندما يتوسل التخييل في سرده للأحداث فيحذف ويزيد، ويقدم ويؤخر وهذا الذي يضمن الفصل المفهومي بين الرواية والتاريخ رغم التواصل الكبير بينهما.

وهذه رؤية بعض النقاد الذين يفصلون بين الرواية والتاريخ وأن لا علاقة بينهما لبعض الاختلافات المتعلقة بالنقاد.

وهناك من يرى أن هناك علاقة بين التاريخ والرواية وكل رواية مهما ادعت بحيادتها فهي منغمسة داخل التاريخ بل أن

فن الرواية أول ما ظهر كان بوصفه فنا تاريخيا[١]

ويرى آخرون أن التاريخ لا يحضر في الرواية كحدث واقعي، بل ينصهر داخل قضائها كمتخيل يستفز التاريخ الوقائعي.[٢]

يجد الباحث صدى لمحاولات إعادة كتابة التاريخ في الرواية العربية المعاصرة بوصفها نتاج الحركة الثقافية في المجتمع من جهة، وحقلا ثقافيا مهما في إنتاج الوعي الثقافي من جهة أخرى، إن قضية الارتباط بالتراث واستدعاء التاريخ أمر مشروع وشيء طبيعي في كل أدب على وجه بسيط حيث أخذ بعض الكتاب على عواتقهم مهمة التجديد في هذا الفن عن طريق إحياء التاريخ والاستلهام الفني للتراث والتراث هو الروح الأمة ومقومها وتاريخها.[٣]

إذن اختلفت الآراء ووجهات النظر حول علاقة الرواية بالتاريخ.

وهناك من يرى أن العلاقة بين التاريخ والرواية علاقة إشكالية حيث تتداخل وتتشابك بينهم الكثير من الخطوط خاصة و أنهما

---

(١) المرجع نفسه، الرواية والتاريخ تداخل لا يحجبه الإنكار ص ٢ (بتصرف)
(٢) المرجع نفسه ص ٣.
(٣) أحمد بقار الرواية والتاريخ عند واسيني الأعرج "الاستدعاء والدلالة" مجلة الأثر جانفي ٢٠١٤ العدد ١٩. ص١١١ بتصرف.

يعتمدان على الكثير من المكونات المشتركة كالإنسان والزمان والمكان والطابع القصصي الرواية مصدرا تاريخيا فيما أن الرواية تتناول ظواهر اجتماعية وكل ظاهرة اجتماعية هي ظاهرة تاريخية كما يقول الباحثين نستطيع القول بإمكانية اعتبار الرواية مصدرا غير تقليدي للتاريخ لأنها الأقدر على التغلغل في طيات المجتمع وخبايا النفوس والأقدر على انطاق المسكوت عنه عن في الخطاب الثقافي والسياسي والاجتماعي العام.(١)

هذه العلاقة قائمة على الترابط المنطقي بين الرواية والتاريخ (وبغض النظر عن الحدود التي تظل قائمة بين الرواية والتاريخ فإن هناك الكثير من العناصر التي تشدهما معا إلى أصل تعبيري واحد يجد حده الأمثل في السرد ولا يحتاج المرء إلى أن يذهب بعيدا للتدليل على علاقة التداخل بين الرواية والتاريخ، حيث كتب التاريخ وخاصة في تراثنا العربي الإسلامي تحفل بمفردات هي جزء من طبيعة الرواية مثل (روى، حكي، أخبرني ، ذاكر، قال) ويشترك إذن مع الرواية

---

(١) زياد الأحمد العلاقة بين الرواية والتاريخ، مجلة الجديد ، ١/١/٢٠٢٠ ص ١ بتصرف .

في كون كل منهما خطابا. وهذا الخطاب في الحالتين معا مرتبط بالماضي يعلن فيه المؤرخ أنه مجرد ناقل موضوعي لما وقع ويعلن الروائي أنه راو لأحداث جرت وإن أهملها المؤرخون)[١]

الرواية والتاريخ بنيتان متصلتان لا يمكن الفصل بينهما وإن اختلفت الآراء فلولا التاريخ لما وجد هذا الجنس الأدبي الروائي التاريخي والعكس.

إن علاقة الرواية بالنص التاريخي تتحدد بإمكانية استيعاب النص الروائي للمادة التاريخية من جهة، وبعلاقة الحدث الروائي المستوعب للتاريخ على نمط الرواية التاريخية في حد ذاتها، الذي يعد الإطار المناسب الذي نعثر ضمنه على جدلية الواقع.

وباستطاعتنا التأكيد حسب هذه الرؤية أن الرواية المستوعبة للتاريخ تستطيع أن تثبت وجودها كجنس فني بمعطيات جمالية ومرجعية فإن التاريخ مدخل هام لتحديد خصوصية

---

(١) عبد الرحيم الحسناوي سرد التاريخي والسرد الروائي بحث في مستويات الخطاب، مجلة العاصمة قسم اللغة العربية، كلية الجامعة، تروتتبرم ٣٤-٦٣٥ كيرايا الهند، ٢٠١٧ص ٤٤.

الخطاب من سائر ضروب الخطابات الأدبية.[١]

(ذو الحقيقة، الرواية الجديدة كانت مزاوجة مع التاريخ زواج وفاء تنشد العلاقة الحميمة بينها وبينه[٢]!

ويرى أصحاب هذا الرأي أن الرواية كانت شديدة الارتباط بالخطاب التاريخي.

ويرى أصحاب النزعة التاريخية أن التاريخ والرواية مترابطان تربطا عضويا.[٣] وعلى حسب هذا الرأي القديم أن ترابط الرواية بالتاريخ شبيه بترابط الأعضاء في الجسم وفي نفس الرأي نجد في كتاب محمد رياض وتار نجد:

(فإن السرد الروائي يتميز بأن الزمن فيه منفتح على الحاضر أي أن الماضي يصبح ماضيا مستمرا، ويتحقق استمرار الماضي في الحاضر من خلال ربط الماضي بالحاضر) [٤].

وبعد هذه الاختلافات والتضاربات في الآراء هناك منظور

---

(١) فتحي بوخالفة، الرواية والنص التاريخي (نحو) منهجية جديدة لكتابة التاريخ روائيا، دراسات في الشعرية الجزائرية، دفاتر مخبر الشعرية الجزائرية العدد ١ مارس ٢٠٠٩ ص١٩١

(٢) المرجع السابق عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية ص ٢٨

(٣) المرجع السابق عبد الملك مرتاض في نظرية الرواية ص١٥

(٤) محمد رياض وتار توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة دراسة اتحاد الكتاب، دمشق ٢٠٠٢، د ط ص ٢٠٩.

أقرب للموضوعية والمنطقية يقول: (إذا كانت الرواية أدبا من المنظور اللوكاتشى والتاريخ جزء من نشاط المجتمع البشري في حقبة زمنية معينة، بل هو كنز الأسرار الخاصة والعامة المرتبطة به والمتمثلة له على نحو أو أخر فإن الرواية هي تعبير تمثيلي على الفضاء العام لهذا الكون الإنساني في نموذجه الاجتماعي، التاريخي فثمة علاقة ثلاثية المنشأ ستلهم أركانها من هذه الأعمدة الثلاثية المكونة للمثلث النصي في التشكيل الروائي (المجتمع / التاريخ /الرواية)[١].

ومن هنا نفهم أن الرواية تمثيل للواقع الاجتماعي وتجسيدا له بصورة خيالية فنية أما التاريخ فهو تصوير لواقع في فترة زمنية محددة.

ومنه " فالمجتمع هو الأساس الأولي الجي وعليه ومنه ينطلق التاريخ في تسجيل أحداثه المرتبطة به والممثلة له وعلينا أن ننتبه في سياق فهمنا المنطقي لحركية الأحداث.

إلى أن ننتبه في سياق فهمنا المنطقي لحركية الأحداث.

إلى أن الأحداث تنعدم إذا انعدم وجود المجتمع المولد لها

---

(١) محمد صابر عبيدة، سوسن البياتي جمالية التشكيل الروائي دار الحوار للطباعة والنشر سوريا، د ط. د ت، ص١٢

ويفقد الزمان والمكان بذلك وظيفتهما المركزيتين وهو من البديهيات التي لا يمكن افتراضها فحسب، بل الإيمان والتسليم بها، ثم تأتي الرواية لتكون الضلع الثالث المكون لهذا المثلث النصي في صوغ المتن التاريخي روائيا "[١].

توظيف التاريخ في الرواية:

التاريخ بوصفه مكون من مكونات التراث أصبح رهانا تستند إليه الراوية المعاصرة، رغم صعوبة توظيفه وتمثيل أشكاله وصعوبة المهمة تكمن في أن النص الروائي الذي يستند إلى التاريخ في متنه الحكائي تكتنفه مرجعيتان ويتنازعه طرفان ويتعالقان أحيانا ويفترقان أحيانا كثيرة، يتعالقان بأن كلا منهما يعبر عن واقع ويعيد تشكيله عن طريق اللغة، ويختلفان في طريقة بناء وإعادة تشكيل هذا الواقع داخل النص.

فالتاريخ يروي ما مضى بأسلوبه التسجيلي ويمثل "المادة الخام" أو" المخيلة المفتوحة" على قراءات متعددة والتي يستند إليها الروائي لبناء متخيله والرواية " المتخيل " التي

---

(١) المرجع السابق ص١٢-١٣

تتكئ على هذا لتحكي ما يحدث وتستشرف ما يجب أن يكون بأسئلتها الخاصة وبخصائصها الجمالية وأسلوبها الفني مجسدة بذلك رؤية الروائي وقراءته المعبرة عن مخزون مما ينفي وجود ذلك التطابق التام بين ما تقوله الرواية " المتخيل " وبين ما يحدث في الواقع التاريخي.[١] اتخذت الرواية من التاريخ موضوعا لها لكن باستناد إلى خاصية المتخيل الروائي، التي جعلت من التاريخ وأحداثه شيئا، آخر لما أدخلته عليه من إضافات.

إن عودة الرواية من الماضي واستلهام أحداثها التاريخية وإعادة بنائها، هذا كله بواعث كثيرة فنية وثقافية وسياسية واجتماعية من أجل البحث عن الذات الضائعة والانتماء إلى شيء ضاع إلى الأبد، ومسح الغبار عن الصور القديمة.[٢]

"إن التفاعل بين الروائي والتاريخي لا يعني التعارض بينهما فالتاريخي راصد للأحداث والمتخيل يحلق بها و يضفي عليها

---

(١) السعيد زعباط ، تخيل السياسي في الرواية الجزائرية المعاصرة كتاب" الأمير مسالك أبواب الحديد "لواسيني الأعرج " نموذجا مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة الأخوة انتوري ، قسنطينة - الجزائر العدد ٥٠ - ديسمبر ٢٠١٨ ص٣٤٣.

(٢) المرجع نفسه السعيد زعباط تخييل سياسي في الرواية الجزائرية المعاصرة ص٣٤٨

طابع الجمالية إذ أن وظيفة التبليغ تنهض أساسا على الفنية أي على الفزع إلى الجمال وعليه فإن التفاعل والتراكب بين التخيلي والتاريخي مقصده حفر أغوار التاريخ والبحث عن الحقيقة وكشف ملابستها و تثبيت الوقائع المسكت عنها (١)"

إن اتخاذ الرواية التاريخ مادة لها هذا ما جعل تفاعل بينهما في عمل فني تصور رؤية الفنان له وهذا كله من أجل كشف أغوار الماضي والغوص والبحث عن حقيقتها.

"ويظل التاريخ عبر العصور ملهم الثقافات وخزانا أثيرا يستقي منه الروائيون أعمالهم ينهلون منه حوادث شكلت منعطفات هامة في مرحلة من مرحلة أو أكثر، يتخذونها متكآت لهم ينطلقون من خلالها إلى عوالمهم الروائية الشاسعة يبنون عالما متخيلا على أساس نقاط علام لهذا بحيث يهندسونها بطرائقهم الخاصة و أساليبهم المبتكرة حتى لتكاد تنافس التاريخ المفترض، أو المدون ، وتتقدم باعتبارها

(١) التاريخي والمتخيل في ثلاثية الجزائر لعبد المالك مرتاض بحث مقدم لنيل درجة الماجستير جامعة السانيا - وهران - كلية الأداب واللغات ٢٠١٤-٢٠١٥ ص٨

تاريخا لا تخيلا ، وهنا قوة الخلق و الابتكار و التخييل "[1].
التاريخ هو نقطة الانطلاق الأولى لأعمال الروائيين ومنه الدخول إلى عالم الخيال الروائي مجسدين ذلك بصورة فنية رائعة.

- إن الرواية مصدر غير تقليدي للتاريخ لأنها الأقدر على التغلغل في طيات المجتمع وخبايا النفوس وإنطاق المسكوت عنه في الخطاب السياسي والاجتماعي العام. وكثيرون من ذهبوا إلى أن الرواية هي كتابة التاريخ الغير رسمي أو المنسي فهي التي تتغلغل في تفاصيل ينساها ذلك التاريخ الذي ينشغل بتدوين الأحداث الكبيرة والأسماء العظيمة وما كان لنا أن نعرف أبسط تداعيات الأحداث لولا الرواية وهذا ما أكده فونيس حيث قال اعتقد ان الرواية تمثل الأن تعويضا للتاريخ، إنها تقول ما يمتنع التاريخ عن قوله نحن كتاب أمريكا اللاتينية نعيد كتابة التاريخ من ورق صامت فالرواية تقول ما يحجبه التاريخ. كما يمكن للرواية أن تكون مصدرا من مصادر

(١) الرواية والتاريخ " استلهام التاريخ في كتابة الأدب عواد علي وهيثم حسين مجلة الجديد العدد ٦٠، تصدر من لندن، يناير كانون الثاني ٢٠٢٠ ص٨

التاريخ ويمكن للتاريخ أن يكون مرجعا للرواية ومنهلا تستقى منه موضوعاتها ومكوناتها كما تؤكد سليمة العذراوي أن هناك ارتباطا فطريا بين التاريخ والفن الروائي فالرواية تنطلق من ذوات وأحداث حقيقية وتشكل جزء من التاريخ.(١)

وباحتوائية الرواية لرواية التاريخ تنفتح أفاق الأدب تصويريا وتشخيصيا. (٢)

إن الرواية هي قبل كل شيء آخر عمل تخيلي فني يتخذ من التاريخ فضاء له ولهذا يتسم الكاتب الروائي بأنه هو من يقول بفعل الحكي وتحويل التاريخ إلى حكاية يتولى الراوي مهمة روايتها.(٣)

< فعودة الرواية التاريخية للتاريخ تستلزم وضوح الحقبة التي تشتغل عليها لتكون هذه الأخيرة حقبة موثوقة لتشكل مادة حكائية للرواية يعيد الراوئي تشكيلها فنيا بأن يربط

---

(١) العلاقة بين الرواية والتاريخ " زياد الأحمد ". ص١٠ المرجع نفسه

(٢) رواية التاريخ المثابات المصطلحية و المناحي التمثيلية ناديا" مناوي ص٢٦ المرجع نفسه

(٣) علاقة الرواية العربية بالتاريخ، منى بشلم مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والآداب الجزائري جامعة بسكرة. الجزائر العدد ٢٠١٧-١٣ص ١٤٢

المادة الحكائية التاريخية بالحاضر ورهاناته وفق رؤياه المحددة>.[١]

إن الرواية التي توظف التاريخ فإن الشخصيات فيها لا يتم نسخها بل يبني عليها الروائي شخصية جديدة تستمد من الماضي ثم تقطع الصلة به فلا تبقى أسيرة مرجعيتها التاريخية بل تتصرف وفق متطلبات السرد الروائي.[٢]

إن توظيف المادة التاريخية في الرواية لم يكن وفق طريقة موحدة وإنما تباينت الطرق التوظيف تبعا لطبيعة الرؤية التي يسع لتقديمها كل مبدع، فمنهم من التزم بالمادة التاريخية دون أن يغلب الحقيقي على المتخيل أو المتخيل على الحقيقي بغية تقديم رؤية تخص الماضي وحده كما فعل جورجي زيدان في رواياته ومنهم من يغلب المتخيل على الحقيقي فيذوب التاريخ ويبرز الفن حاملا رؤية تخص الحاضر وحده دون المستقبل وكل هذا يعطي من شأن الرؤية ويقربها من درجة المعيار المعبر عن الموقف الروائي مما يرويه[٣]:

---

(١) المرجع نفسه ص ١٤٦

(٢) حوار الرواية والتاريخ مشكلة المصطلح مفيد نجم الصفحة ٣٦ المرجع نفسه

(٣) مظاهر التحول في الرواية العربية من خلال كتاب التحولات في الرواية العربية " كنزية أبو النضال " "فضيلة رفافسة "، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف ٢٠١٧/٥/٥ ص ٤٧

إن الرواية التاريخية هي إمكانية راقية باستدعاء التاريخ الماضي لتأليف الخطاب الراهن للنص الروائي.

فإن توظيف التاريخ وسيلة مثلى لفهم الواقع من خلال الماضي أو نقده من ناحية ومن ناحية أخرى أسلوب جديد في بناء الرواية.[1]

فإن التاريخ النظري يشاكل إلى أبعد حدود الرواية التاريخية التي هي الأخرى عودة إلى التاريخ الأصلي وفق استراتيجية معينة.

- إن المادة المرجعية للرواية التاريخية ليست الواقع كمل هو بل المادة التاريخية كمل بنيت من قبل المؤرخين الأصليين لذلك فالروائي يبحث عن حقيقة جديدة للتاريخ بل ينطلق مما انتهى إليه المؤرخ لكي يصوغ الدلالة التي يود تشكيلها.[2]

<< إن الرواية تكتب التاريخ بطريقتها الخاصة فلا تكون كتابا مصفوفا في التاريخ بل "مصباحا" يضيء التاريخ عبر انفتاحها عليه فيجعلنا نرى وقائعه وأحداثه ومشاهده من

---

(١) المرجع السابق الرواية والنص التاريخي نحو منهجية جديدة لكتابة التاريخ روائيا . فتحي بوخالفة ، ص١٣٧

(٢) عبد اللطيف محفوظ، الرواية التاريخية وتمثل الواقع
http: //www.aldjabriabed.net /n85/04/mahfouddntm

منظورات متباينة وزوايا متعددة، وأن الكاتب قد يرجع إلى لحظة في الماضي لاستكشاف الحاضر وفهمه لجعلها سندا في مواجهة الحاضر[١]>>.

فالرواية جنس أدبي جريء أيضا لا تمنعه الحدود من اقتحام التاريخ والبحث وراء حقائقه ومسلماته.[٢]

تداخل الأجناس في الرواية

١- مفهوم الجنس الأدبى:

عند مقاربة مفهوم " الجنس الأدبي " مسألة معقدة شهدت عليها التغييرات الدلالية للكلمة عبر مختلف العصور والبيئات، حيث اختلطت وتداخلت مع مصطلحات أخرى تتمثل في النوع "النمط "، وكذلك " الصيغة " و "الصنف " مما جعل الغموض يعتريه ويجعل تحديده والفصل فيه صعب في كتاب العين يعرفه الخليل الجنس: «كل ضرب من الشيء، والناس والطير وحدود النحو والعروض والأشياء ويجمع

---

(١) المرجع السابق الرواية والتاريخ عند واسيني الأعرج الاستدعاء والدلالة أحمد بقال ص١١٢

(٢) الوثيقة والتخييل التاريخي في روايات علي بدر رنا فرمان محمد الربيعي شهادة الماجيستر، جامعة القادسية كلية الآداب، ٢٠١٤م - ١٤٣٥هـ ص١ بتصرف.

على أجناس».[1]

أما الزبيدي فيذهب إلى أنّ: «الجنس أي من النوع وهو كل ضرب من الشيء».[2] اختلفت التعريفات اللغوية الخاصة بالجنس فكل واحد حسب تصنيفه له وما يرادفه.

مفهوم الجنس الأدبي:

فقد عرّف لطفي زيتوني الجنس الأدبي بأنه: «اصطلاح عملي يستخدم في تصنيف أشكال الخطاب وهو يتوسط من الأدب والآثار الأدبية»[3].

تداخل الأجناس الأدبية:

الأدب كائن متجدد الحيوية له كيانه وشخصيته وما يميزه هو مرونته التي يتمتع بها، مما جعله قادرا على التكيف فالأجناس الأدبية مرتبطة بالأدب ارتباطا وثيقا جعل من الصعب الفصل فيما بينهما.

إنّ فكرة تداخل الأجناس الأدبية أصبحت مهيمنة على فكر

---

(١) الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج١، منشورات دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٣، ص ٢٦٧

(٢) مرتضى الزبيدي، تاج العروس، المجل، د٣ ، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٤، ص١٢٣

(٣) لطيف، زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ط١، مكتبة البنيان، لبنان، ٢٠٠٢، ص٦٧

الأدباء ورؤيتهم الخاصة، إلّا أنّ التسليم بواقعة التداخل « قد تم منذ أن أنتجت الرومانسية نصوصا تمزج بين "المأساة " و "الملهاة" بعد أن كانت نصوص الكلاسيكية تحافظ على الحدود القائمة بينهما، باعتبارها حدودا اجتماعية ».(١)

فيقول لؤي علي خليل في فكرة تداخل الأجناس: « إنّ مرونة حدود الجنس الأدبي تدفع إلى التساؤل عن المساحة المتاحة للاختراق فقد يصل الاختراق حدًا يؤدي إلى تحول النص عن جنسه، وإلى امتداد النص نحو جنس آخر فتكون النتيجة اجتماع جنسين في نص واحد ».(٢) « هذا التداخل يعين الجنس الأدبي في التطور و التجديد ».(٣)

وأن الأدب منذ نشأته الأولى تناول قضية الأنواع الأدبية، وأنَّ مناقشة تداخلاتها وتفاعلاتها تكون قديمة قدم الأدب نفسه.(٤)

---

(١) لؤي علي خليل، مقال " نص السيولة والصلابة "، أشغال مؤتمر النقد الدولي الثاني عشر، حول تداخل الأنواع الأدبية المجلد الثاني، عالم الكتب الحديث وجدار للكتاب العالمي، عمان، ٢٠٠٩، ص ١٦٠

(٢) المرجع نفسه، ص ١٥٩

(٣) مها القصراوي، نظرية الأنواع الأدبية في النقد الأدبي، أشغال مؤتمر النقد الدولي الثاني عشر، حول تداخل الأنواع الأدبية، ص ٧٣٠

(٤) صبحة أحمد علقم، تداخل الأجناس الأدبية في الرواية العربية " الرواية الدرامية أنموذجا "، دار الفارس للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٦، ص ١٣

ويعد كتاب أرسطو " فن الشعر " مرجعا أساسيا في تصنيف الأنواع الأدبية:

وتصنيف أرسطو للأنواع يعتمد المحاكاة معيارا للتفريق بين أنواع الشعر الملحمي والدرامي فلقد وضع الطريقة أو الأسلوب الأول الذي يمكن أن يصاغ به كل من هذه الأنواع، والغنائي،

يقول: هي كلها أنواع من المحاكاة في مجموعها يقصد أنواع الشعر - لكنها فيما بينها تختلف على أنحاء ثلاثة: بأنّها تحاكي إما بوسائل مختلفة أو موضوعات متباينة، أو بأسلوب متمايز».[1]

«وقام أرسطو بتحديد الخصائص المميزة لكل نوع من الأنواع وقد أصبحت تلك الخصائص بمثابة قوانين تشريعية، يجب مراعاتها والالتزام بها عند العديد من النقاط ».[2]

ويقول محمد غنيمي هلال أَنَّ: «اتصاف الأجناس الأدبية في العصر الحديث بالطابع الوصفي قد ساعد على إمكانية اختلاط جنس أدبي بآخر ليلف جنسا جديدا كما في المأساة اللاهية.

---

(١) المرجع نفسه، ص ١٤

(٢) المرجع نفسه، ص ١٥

وبذلك يبقى الباب مفتوحا على مصراعيه لخلق أجناس أدبية جديدة». [١]

إذن التداخل الأجناسي معناه أن يخترق جنس قواعد الجنس الثاني، ويصير جزء منه فيصبح اجتماع جنسين في جنس واحد، ومن هذا نستتشف بأن تداخل الأنواع حتمية لا مفر منها بل إنها تكاد تكون ضرورية لتطوير الأنواع واستمرارها، ولعل واقع الأدب يشهد على هذا ولا سيما في الأدب المعاصر الذي يؤمن بقيمة الحركة والتحول ولا يؤمن بقيمة الثبات والسكون، لأنه لو نظرنا إلى الأنواع الأدبية المعاصرة، فإننا لا نستطيع أن نبرئ الرواية من عناصر المسرحية والقصة والشعر أيضا. لهذا تعد الرواية من الأجناس الأكثر قابلية في اشتراكها وتداخلها مع أجناس أدبية أخرى مثل: الحكاية والمسرحية وغيرها من الأجناس. ولكن بالرغم من هذا التجانس إلا أنّها ظلت تتفرد بخصائص فنية تميزها عن باقي الأجناس الأدبية فهي «تسرد أحداث تسعى لأن تمثل الحقيقة وتعكس مواقف الإنسان وتجسد ما في

(١) محمد غنيمي هلال الأدب المقارن، دار العودة ودار الثقافة، بيروت، لبنان، ٥، ١٩٨٧، ص ١٣٩

العالم». [1]

وتعتبر الرواية ملحمة برجوازية كما يقول جورج لوكاتش وذلك لكونها « تتخذ اللغة النثرية في التعبير، إلا أنّ هناك الكثير من الكتابات الروائية التي تكتب شعرا مثلا رواية الشهداء للكاتب الفرنسي شاطو برريون الذي كتبها شعرا ». [2]

وتتقاطع الرواية مع الشعر في كونها تحرص « أن تكون لغة كتاباتها مثقلة بالصور الشعرية تبعدها عن اللغة التي يتحدث بها الناس في حياتهم اليومية، مما يمكن أن تصنف في الأدبية... ». [3]

أما فيما يخص استلهامها من الفضاء المسرحي واشتراكها معه في مكوناتها الزمنية والمكانية والحيز واللغة والحدث وتأثر بعض الروائيين ببعض الأعمال المسرحية أو العكس أين استلهموا «بعض اللوحات الخشبية وشخصياتها

(١) المرجع السابق عبد الملك مرتاض في نظرية الرواية (بحث عن تقنيات السرد)

(٢) المرجع نفسه، ص ١٢

(٣) المرجع نفسه، ص ٢٢

المهرجة».[1] وهذا ما يزيد في قيمتها الجمالية والفنية. فالرواية تشبه الملحمة في تناولها أو تصويرها للبطولات الخارقة وتمجيدها لهم وما يثبت صحة القول «الرواية هذا الشكل الأدبي المهيمن اليوم، جنس حديث، ينبغي البحث عن أصله في جهة الملحمة وغيرها من أشكال الحكايات».[2]

أحدثت الرواية خلخلة فنية مميزة من خلال تكاملها وقدرتها على إعطاء الراوي والروائي فرصة للخروج من المباشرة والعادية وكذلك لرفع الدراما السردية.[3]

وهذا يعني أنّ الرواية جعلت من الحكاية نصفا منها بل جزء لا يتجزأ من الرواية فهي " نوع هجيني مختلط ومتفاعل مع كل الأنواع الأدبية الأخرى".[4]

أما حسين عليان فيتحدث عن انفتاح الرواية الحديثة فيقول :

---

(١) المرجع نفسه، ص ٩٣

(٢) الأجناس الأدبية، ايف ستالوني، تر محمد الزكراوي، مراجعة حسن حمزة المنظمة العالمية للترجمة، بيروت، لبنان، طان ٢٠١٤، ص ١١٧

(٣) عبد الحكيم سليمان المالكي، الرواية وتداخل الأنواع " رواية كل الحكايات تفضي لواحدة لـ "نجاح محمد يوسف"، مجلة، آمال ال عدد ١، سبتمبر ٢٠٠٨، ص ٦٨

(٤) طانية، خطاب إشكالية التجنيس في الرواية العربية المعاصرة "دراسة في نماذج عربية، شهادة الدكتوراة، جامعة عبد الحميد بن باديس ٢٠١٠-٢٠١١، ص ٧٢

« أما الرواية الطليعة فقد عرفت أشكالا من الانفتاح ليس على صعيد المضمون فحسب وإنما على صعيد الأدوات الفنية لبناء صيغة الرواية، فعرفت المونولوج الداخلي والأمثال والحكم والتضمينات المتعددة والاقتباسات من الشعر والتراث، كما عرفت الأسطورة ووسائل تقنية عكست الانفتاح الروائي على أطياف التشكيلات الاجتماعية وشبكة علاقات المجتمع وعلى بنية الفكر والثقافة السائدة وعلى مخزونه الثقافي والفكري، دون أن تكسر الخط الزمني الصاعد والممتد ».[١]

فالرواية إذن لن تكتمل ولن تأخذ شكلا نهائيا مادامت مقتحمة من جميع الأنواع التعبيرية الأدبية وغير الأدبية، وتعد من أكثر الأجناس الأدبية الحديثة قابلية بامتصاص الأجناس الأخرى، بسبب مساحة الحرية المتوافرة في تقنية السرد، وتفاعل عناصر البناء الفني فيها مع الخصائص الفنية للأنواع الأدبية الأخرى.

---

(١) حسين عليان، تداخل الأنواع الأدبية: الرواية والسيرة، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ط١، ٢٠١٢، ص٤٢

الفصل الثالث
التناص التاريخى ومظاهر التاريخ والتداخل الأجناسى في الرواية

التناص التاريخى :

مفهومه :

إنَّ المتفاعلات النصية التاريخية لا يجدها الكاتب على شكل أحداث جاهزة بل هي موجودة في ذاكرة كل فرد، حيث تتخذ صورة نصوص قابلة للقراءة والتأويل فهي تحتل حيزا هاما من حيث هي بنيات نصية متفاعل معها، تمتد هذه المتفاعلات إلى التاريخ السحيق من خلال الإشارة إلى وقائع وشخصيات أو أحداث سواء كان هذا التاريخ عربي أو غير عربي، إذن فالتناص بصفة عامة هو : عند جوليا كريستيفا « وهو تفاعل نصي يحدث داخل نص واحد، ويمكن من التقاط مختلف المقاطع أو القوانين لبنية نصية يعينها باعتبار مقاطع أو قوانين محولة من نصوص أخرى».(١)

الأحداث التاريخية في رواية " حتى يطمئن قلبى " لـ: السيد حافظ.

الأحداث التاريخية السياسية

فهي تعنى بكل الأحداث التاريخية التي تخص نظام الدولة وما

---

(١) نور الهدى لوشن التناص بين التراث والمعاصرة مجلة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة وآدابها، ج١٥، ع ٢٦، صفر ١٤٢٤هن ص ١٠٢١

يجري فيها:

الخليفة العاضد ضعيف والوزراء يحكمون بدلا منه ...

- آه يا سمر يا ابنتي تلك الفترة واحدة من أسوء الفترات السياسية في تاريخ مصر، فقد أصبح الخليفة الفاطمي بنفسه يشارك في مؤامرات ودسائس ضد وزارته للتخلص منهم، وذلك لضعفه وعدم قدرته على عزلهم إلا بمؤامرة، ولذلك أصبحت كل الأطراف تتآمر ضد كل الأطراف ولا يخجل أي طرف منها من الاستعانة بالصليبيين ضد منافسيه، حتى " شاور " وزير الدولة.

شاور من الأمراء الفاطميين، وأصبحت الأمور بين الوزراء وتنافس شاور وضرغام - الرجل القوي المنافس - على حكم البلاد، فكّر شاور في أن يثبت ملكه ويقوي نفوذه فاستعان بنور الدين محمود زنكي في الشام.(١)

مثل شاور دور الرجل الضعيف الذي ليست له القدرة على التحكم في أمور الدولة وتسييرها بشكل منتظم، ووصل به الأمر في ضعفه إلى عدم قدرته على عزل وإبقاء من يريد إلا بتدبير مكائد.

---

(١) المرجع نفسه، ص ٣٧

- نور الدين متحدثا :

«لقد أمرت بخروج جيش إلى مصر لإنقاذها من الانهيار وقد وعدنا شاور بأنّ يدفع لنا الجزية ويقود الجيش أسد الدين وصلاح الدين».

إلا أنَّ شاور لم يدفع ما وعد به، وحاول التخلص منهم وتمادى في خيانته وأرسل إلى أماريك " ملك الفرنجة في بيت المقدس يستنجده بالحضور إلى مصر، ويعده بملك الديار المصرية، فسارع " أماريك إلى إجابة طلبه وأرسل له حملة أرغمت جيش نور الدين محمود زنكي على العودة إلى الشام.[1]

يصوّر هذا المشهد جشع وخبث الأمير شاور من أجل المحافظة على نفسه وتقوية نفوذه. ومع مرور الوقت استنجد شاور من محمود زنكي فحركته أطماع لضم مصر إلى الشام في جبهة واحدة، نظرا لضعف مصر في هذه الفترة، وكان يعتمد على صلاح الدين الأيوبي الذي نجح في توحيد معظم مدن وإمارات الشام تحت إمرته وأصبح يواجه الصليبيين في مصر.

(١) المرجع نفسه، حتى يطمئن قلبي"، ص ٣٧

في أحد الليالي أمر شاور جنوده بحصار القاهرة بالسيوف وضربها بالمجانيق المشتعلة فاخترقت البيوت... والناس، والشيء الأكثر أهمية من يحاول إطفاء جسده من ماء النيل يقتل و الحال هكذا أربعة عشر يوما، وهذا كله لأن احد الزعران سبه، ولم يزل هذا الحال إلى أن اجتمع أئمة المساجد وقساوسة الكنائس وحاخامات المعابد اليهودية، واتجهوا نحو قصر شاور يطلبون العفو والسماح و يتوسلون بالآلاف التي ماتت.[1]

قال القاضي الفاضل:

- يا وزير البلاد شاور: لا أعرف كيف أشكرك أنّك وافقت على مقابلتنا، إننا نعتذر باسم الفقراء التعساء والنكراء ضعفاء الدين وباسم التجار والحدادين والنجارين... نقدّم الاعتذار من كل بيت ومن كل دار ... وكل الشعب سيحضر ويقبل عتبات دارك الطاهرة».

ولم يعفو عنهم إلى أن قالوا له:

«أنت أصبت الحقيقة . والسفهاء لا بد من حرقهم ها ها اااا

---

(١) المرجع نفسه، ص ٣٨-٣٩

لقد عفوت عنهم، وخرج الناس ».[1]

كل هذه الأحداث التي تحدث في الدولة المصرية من جراء ضعف الحاكم وسفاهته وجهله في أمور السياسة والدولة مما فتح الباب لكثير من الأطماع الخارجية محاولة الاستيلاء عليها وعلى ثرواتها.

أسد الدين من مصر إلى الشام أقام بها في خدمة نور الدين محمود الزنكي وجهز رجع جيشا وسار إلى مصر وقد جاد " أسد الدين شيركو " وحارب الفرنج في طريقه ثم وصل إلى الجيزة، واستنجد شاور بالفرنج مرة أخرى، جاء بالصليبيين إلى مصر لإيقاف أسد الدين ومحمود زنكي أمير الشام في امتلاك مصر وخرج شاور معهم بجيشه للقاء أسد الدين شيركو، فهزمهم ثم سار إلى الإسكندرية، وهو يجبي الأموال في طريقه، وما أن وصل أسد الدين إلى الإسكندرية حتى استأمن أهلها وملك حكمها وولى عليها صلاح الدين يوسف ابن أخيه نجم الدين أيوب وأصبح صلاح الدين الأيوبي واليا على الإسكندرية.

تم الاستيلاء على مصر وأصبح صلاح الدين الأيوبي واليا

---

(١) المرجع نفسه، حتى يطمئن قلبي"، ص ٤٠

عليها ولهذا فقد نال منها الخارجيين واستولوا عليها. [1]
حاكم الفرنج كمانويل: لقد سقطت عكا أمامنا طرابلس ونأخذها وبعدها نفتح أرض الدولة الفاطمية كلها .[2]
سقطت طرابلس، هجم الفرنج واستولوا عليها واغتصبوها.[3]
- كمانويل: سقطت عكا وطرابلس ونابلس
- نائبه: نحن الآن على مشارف الديار المصرية ووصلنا إلى "العريش"
كمانويل: ستدخل القاهرة يا ديمتري... القاهرة تاريخ.[4]
ازدادت أطماع الدول الخارجية على مصر وزادت رغبتهم في السيطرة عليها والاستيلاء على خيراتها والقضاء على شعبها فهم يحلمون كل ثانية ودقيقة متى يصلون إليها ويقضوا عليها، والأمر المؤسف أنَّ الأمير لا يهمه الأمر ويستقبل الأمر بكل برودة أعصاب غير مبال بمصير بلده وما هو مشرف عليه، همه الوحيد أن يلبي رغباته ويحلم بالنساء فقط.

---

(١) المرجع نفسه ص ٥٦
(٢) المرجع نفسه، ص ٥٨
(٣) المرجع نفسه، ص٦٣
(٤) المرجع نفسه، حتى يطمئن قلبي"، ص ٧١

- توني كمانويل يقول: أموت والقاهرة أمامي لمدة يوم ما أنا رب الأقدار يا دمتريي.[1]
- العالية: أنت تكذب على الناس يا مأمون وتقول لهم أننا حاربنا كمانويل وتجعل مولاك يخرج
لتحيتهم كقائد منتصر
- مأمون: أنا أتوج مولاي على النصر
- العالية: نصر على معركة وهمية لم تحدث
المأمون : ومن قال أنَّ التاريخ كله معارك حقيقية معظم معارك التاريخ وهمية مصادفات وخيانات.[2]
بفضل الله وقدرته توفي قائد الإفرنج الذي كان سيقضي على القاهرة في لمح البصر، إلّا أنّ قائد مصر ونائبه أعلنوا انتصارهم المزيف لعامة الشعب والحقيقة أنّه لم تكن هناك معركة ولا انتصار. وهذا ما يوضح سوء التسيير والبلاد في أيدي لا مبالية وهي في تدهور وتراجع.
سيد الجبل يدخل على يعقوب الحاخام ويطلب منه المساعدة على صلاح الدين الكردي الذي يحتل مصر ببطء، وشاور

---

(١) المرجع نفسه، ص٨٨
(٢) المرجع نفسه، ص ٩٢-٩٣

غافل عن ذلك وصلاح الدين الأيوبي يتحكم بنا بقراقرش الغبي. من شدّة حبه لمصر وخوفه عليها طلب المساعدة ليحميها.

شاور وصلاح الدين وجهان لعملة واحدة والفرنج وجه آخر لتدمير مصر، لأنّ مصر أول من ظهر فيها التوحيد على يد أخناتون، ومن صحراء وبدو مصر جاء سيدنا يعقوب.(١)

قتل الخليفة الأمر على يد أخو زوجته العالية.

المأمون: مؤامرة، مؤامرة، قتل الخليفة.(٢)

مصر في حراك وعراك وصعود وهبوط، الأمور لا تستقر فيها إلا في الحالة الخوف والفزع من الحاكم.(٣)

«أن مصر بعد هزيمة عموري قائد الصليبيين وشاور وزير مصر لم يتجه أسد الدين شيركو لدخول القاهرة، ولكنه بدلا من ذلك اتجه إلى الإسكندرية ليفتحها وكان أهل الإسكندرية يكرهون شاور لتحالفه مع الصليبيين، إلّا أنّ أسد الدين شيركو وقع في فخ نصبه له عموري الذي حاصره في

---

(١) المرجع نفسه، حتى يطمئن قلبي"، ص١٢٧

(٢) المرجع نفسه، ص ١٦٧

(٣) المرجع نفسه، ص ٢٠٢

الإسكندرية بمساعدة أسطول الصليبيين، واستطاع شيركوه أن ينسحب بجيشه خارج الإسكندرية، وترك حامية مكونة من ألف رجل يقودها صلاح الدين الأيوبي لتواجه حصار جيش عموري وشاور هناك». (١)

حاول عموري قائد الفرنجة أن يفاوض أهل الإسكندرية ليسلموا له صلاح الدين الأيوبي قبل فك الحصار، ولكنّهم رفضوا أن يسلّموه لهم أو للخائن شاور.

خبأ أهل الإسكندرية صلاح الدين الذي كان واليا عليها وسكن في بيت جديد في حي اليونانيين بالإسكندرية، وحاول الأهالي تسميته اسما آخر وأطلق لحيته خوفا من خيانة الجواسيس المتواجدين....

دام حصار الإسكندرية الحامية ثلاثة أشهر واضطر شيركو أن يدخل في مفاوضات مع عموري لفك الحصار على صلاح الدين الأيوبي... وتم الاتفاق على أن ينسحب أسد الدين شيركوه بجيشه من مصر وأن تدفع الضرائب من مصر لعموري ملك بيت المقدس في مقابل جلاء القوات الصليبية عن مصر، وكانت هذه المفاوضات هي أول اتصال مباشر بين

---

(١) المرجع نفسه، ص ٢٢٢

صلاح الدين والصليبيين، ويحسب لصلاح الدين الأيوبي أنّه أدار المفاوضات بمهارة... كان مفاوضا قويا حصل على جلاء الصليبيين عن مصر.[1]

أقام الفرنجة حصارا على طول الشريط الساحلي والمطلوب أن يسلّم صلاح الدين نفسه وجيشه للفرنجة.[2]

تعرض صلاح الدين للشتم، ولكنَّه لم يفعل مثل شاور كانوا يدهنون الجدران.[3]

جلس صلاح الدين الأيوبي أمام قاضي الإسكندرية وسأله:

- هل سيقوم المسيحيون المصريون بخيانتي والثورة علينا؟

- الخوف من المسلمين أيضا؟

- وهل قام المسلمون بثورات؟

- نعم... هناك ثورات أخرى في عهد العباسيين قبل أن نصل في النهاية إلى مصر وثورة البشموريين الأولى في عهد الخليفة الأموي هشام ابن عبد الملك.

ثورة الحسين بن علي رضي الله عنه على حكم يزيد الأموي،

---

(١) المرجع نفسه، حتى يطمئن قلبي"، ص ٢٢٣

(٢) المرجع نفسه، ص٢٢٤

(٣) المرجع نفسه، ص٢٣٠

وثورة عبد الله بن الزبير بن العوام على عبد الملك بن مروان، وثورة عبيد الله المختار الثقفي على عبد الملك بن مروان، الثورة المستمرة للخوارج على الأمويين.
قال صلاح الدين للقاضي غاضبا:
- أنا أحدثك عن ثورات المسيحيين في مصر على المسلمين والتي حدثت قال القاضي:
عدة ثورات ثورة القبط في الجوف الشرقي، وثورة القبط في الصعيد، ثورة القبط في سمنود ورشيد وفيرونيا شهيدة الجمال، وثورة القبط في سخا، وثورة القبط في ولاية موسى بن علي بن رباح، وتحويل العرب الكنائس إلى مساجد.[1]
ذهب كبير تجار الإسكندرية بنيامين للتفاوض باسم صلاح الدين مع الصليبيين فقال عموريه:
- اسمع يا بنيامين سنفك الحصار بشروط، أن يسافر صلاح الدين مع عمه أسد الدين على الشام ويتركوا مصر، وان تدفع مصر الجزية لنا.
ذهب بنيامين إلى صلاح الدين فوافق صلاح الدين على شروط الصليبيين... وأفرج عن صلاح الدين الأيوبي من الإسكندرية،

---

(١) المرجع نفسه، حتى يطمئن قلبي"، ص ٢٣٣

وتُسلّم الإسكندرية للصليبيين، وصالح صلاح الدين الصليبيين وأجرى معهم المعاهدة ورد إليهم الإسكندرية، ورجع أسد الدين وصلاح الدين إلى دمشق... واستعلى الفرنجة على أهل مصر وشرطوا عليهم أن ينزلوا بالقاهرة وأن تكون أبوابها بأيديهم لئلا تدخل عساكر نور الدين وفرضوا ضريبة تحمل لهم كل سنة فأجابهم صلاح الدين على هذا ... هكذا كانت الإسكندرية تحت طوع الفرنجة والقاهرة تحت قيادة المستنصر وشاور وصلاح الدين وقراقوش وأسد الدين وشيركوه ... مصر التي تقسم وتجزأ من أسطورة إيزيس وأوزوريس.[١]

بعد رجوع صلاح الدين قتل الوزير شاور لأنّه تطاول عليه بالكلام بعد مشاورة عمه أسد الدين والعاضد.[٢]

---

(١) المرجع نفسه، ص ٢٣٧
(٢) المرجع نفسه، ص٢٣٩

الأحداث التاريخية الإسلامية: رواية " (حتى يطمئن قلبى)

فهي التي لها علاقة بالجانب الديني الإسلامي وهي:

أم لامار فطيمة فقد أصبحت عمياء من شدّة البكاء عليها، أما أبوها أبو بكر فقد أخذ عهدا على نفسه أمام القبيلة ألا يعود أبدا إلا ومعه لامار... وقال أنّه سيبحث عنها في كل بلاد الدنيا حتى يعود بها إلى فطيمة ويلقي بفستانها عليها حتى ترتدّ بصيرة.[١]

فهذا الحدث يذكرنا بقصة سيدنا يعقوب عندما ابيضت عيناه من شدة الحزن على ابنه يوسف، عندما بعث بقميصه مع إخوته ليلقوا به على وجه أبيهم ليرتد بصيرا.

وفي قول عثمان هذا المعالج بالقرآن: وكان عندما يعرف أن النساء موجودات في المسجد كان يحلي صوته ويقول بصوت عال وهو يلقي درسا: سبحان من خلق الإنسان والجان ... وخلق الإنسان وعلمه البيان...[٢]

يدل على خبث الشيخ واستغلال مرض النساء لممارسة الرذائل.

---

(١) السيد حافظ، "حتى يطمئن قلبي"، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١٧، الطبعة الأولى، ص ٣٥

(٢) المرجع نفسه، ص ٤٣

يقول أحمد: لا حول ولا قوة إلّا بالله ... كل من عليها فان ولا يبقى إلا وجه ربك ذو الجلال والإكرام.[١]

- الأمر: لا تقلق الناس في ارتياح لا تزعجهم... سنهزمهم بإذن الله ... إنّ أرض مصر مباركة، قد دعا لها سيدنا آدم وسيدنا نوح عليهما السلام سنهزمهم اطمئن يا مولاي....[٢]

قالت هوى:

ما جرى للعالية حين خطفها وخطبها من والدها الخليفة الأمر بأحكام الله وأخذ يبني لها قصرا كالهودج على صفحة ماء النيل... تريد قصرا مستحيلا فأتى بالمهندسين من كل مكان من بلاد الدنيا ليبنيه على ماء النيل في منطقة الروضة بالقاهرة، ولكن قلبها مع صياح ابن عمها.... البدوي الفقير الضعيف النحيف المغلوب على أمره العالية تعيش عذاب هدهد سليمان حين فرق بينه وبين إلفه وحشره سليمان مع غير أبناء جنسه، ونتف ريشه وألقى به في مدارج النمل لأنه تأخر عن موعد لقاء سليمان...

---

(١) المرجع نفسه، حتى يطمئن قلبي"، ص ٥٠

(٢) المرجع نفسه، ص ٧٣

لقد وقعت العالية مع رجل يملك عقل نملة وضعف بقة...[١]

- الحاخام يعقوب يعطي أموالا لصغار اليهود ليتاجروا ويربحوا. كان اليهود ويشعرون أنهم أصحاب الأرض ... أرض مصر والصحراء، ومن ضمنها فلسطين فهم يعرفون أنّ النبي يعقوب والنبي يوسف عليهما السلام جاءا من صحراء مصر، وكان اليهود من سكان مصر وأرضهم صحراء مصر حتى عصر موسى وخرجوا معه ثم عادوا لها ويذكرهم القرآن أدخلوا مصر

آمنين من فرعون.[٢]

- قال القرآن الكريم عن المصريين وموسى:

{ وإذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني وقد تعلمون أني رسول الله إليكم فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين} ، هنا يصف الله المصريين بأنّهم يؤذون الأنبياء وقوم فاسدين....[٣]

وافتح كتاب الله لنقرا ... وأكثرهم للحق كارهون..... وأكثرهم

---

(١) المرجع نفسه، " حتى يطمئن قلبي"، ص ١٢٢
(٢) المرجع : نفسه، ص١٢٣
(٣) المرجع نفسه، ص١٨٦

للحق منكرون، أفلا يبصرون...[١]

قال تعالى: {من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا}.[٢]

بسم الله الرحمن الرحيم {إن الذين كفرو ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفرو إلى جهنّم يحشرون} صدق الله العظيم.[٣]

وظف قصة سيدنا موسى عندما دعا عليه بلعام بالتيه أربعين سنة باسم الله الحقيقي وتمت له الاستجابة فتاة موسى وقومه.

لقد سمعت دعاءه علي... اللهم أسألك أن تنزع منه الاسم الأعظم لك والإيمان فاستجاب الله له فنزع منه المعرفة وقال تعالى في قرآن المسلمين {واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين}[٤]

---

(١) المرجع نفسه، حتى يطمئن قلبي"، ص ١٩٧
(٢) المرجع نفسه، ص٢٢٤
(٣) المرجع نفسه، ص٢٢٧
(٤) المرجع نفسه، ص٢٣٥

التاريخ العربى (حتى يطمئن قلبى)

استلهمها الروائي في نصه للتعبير عن أشياء كثيرة فلم تكن في متن الرواية لأجل عرض ثقافي أو وقفة استجمام من أحداث الرواية، بل العكس.

ما أجمل الهزل
وقتما تجف الشفاه
لنبدأ العد....
قبلة قبلة
هي
لم تمسك رأسها
إذ طابت وهو تلقفها بصدره
كان الابتعاد موحشا
وقتها ظلت الكلمات
رطبة بفمها
فلا نهاب الماء
ولا صح التيمم

- الشاعرة منال محمد علي:

حاولت الابتعاد .... فضعت

وصدقت واندفعت .... فعبثت
وحرصت تمزقت وصرت
أشلاء ذائبة .....[١]
فتلاشيت
وأحسست بالاختناق
فاندفعت بجنون، لأسأل، مرآتي المستبدة عن
صورك، حروفك تنهيداتك....
كتاباتك، فوضعت يدي على قلبي
فذابت واحتوتني نبضاتك[٢]
ومصر
- العراق سر الروح والقلب العربي... العراق يتنهد شموخا وعظمة.... العراق يقرأ، تكتب ولبنان يطبع ... هل هذه حقيقة أم وهم كل عراقي يقرأ العراق بني من الدم وعلى الدم وعلى المجد والترجمة والثقافة.[٣]
حين عرفت أنّ الله محبة فأحببت كل البشر ... المدن باعتني مصر الكويت دبي الدوحة أنكرتني...

---

(١) المرجع نفسه، حتى يطمئن قلبي"، ص ١٣٧
(٢) المرجع نفسه، حتى يطمئن قلبي"، ص ١٣٧
(٣) المرجع نفسه، ص ١٧٦

فهل تونس أو سوريا أو لبنان تشبهني؟.[١]

في سوريا الإنجليزية غير مهمة مثل البلاد العربية، نظن نحن العرب أنّ لغتنا ليست حقيقة.[٢]

قالت تهاني لزوجها فتحي:

هي

الأم وهي

... أنا

مع أحد

منهم

من أنت؟ أنت في مصر مع الإخوان أو المعارضة اليسارية

قال: «أنا لست معهم كلهم ... أنّ ابن هذا الشعب الجاهل المتعصب دمهم في دمي... وأراهم يجرون في دمي يحملون أعلام الأهلي والزمالك وأعلام الإخوان وأعلام الكنيسة وأعلام السعودية وأعلام عبد الناصر وأعلام الملك فاروق... أنا من نبض هذا الشعب الجاهل القاتل سواء كان شيعيا أو

---

(١) المرجع نفسه، ص ١٨٤

(٢) المرجع نفسه، ص ٢٠٣

سنيا أو بهائيا أو ملحدا هذا شعبي العظيم الحقير». [1]

هناك وقفة مع أشعار بودلير العظيم التي استدعاها الروائي في كتابته هي نصوص متعالقة مع المتن الحكائي للرواية من خلال أسلوب يبرز مثارات تأزم البطل الإشكالي، ومظاهر هذا التأزم، وقد استدعى منها الكاتب هذه الأسطر المفعمة بالاغتراب والوحشة فبدت وكأنها جزء من المتن الحكائي لاتصالها العضوي بإشكالية اغتراب فتحي رضوان يقول بودلير: من تحب أكثر، أيها الإنسان اللغز ، قل؟ أباك، أمك، أختك، أم أخاك.

- ليس لي أب، ولا أم، ولا أخت، ولا أخ

- أصدقاؤك

- أنت تستعمل كلاما لا يزال معناه حتى اليوم خافيا عني

- وطنك

- أجهل في أي خط عرض يقع

- الجمال

- أحببته بطيبة خاطر، إلها وخالدا

- الذهب

---

(١) المرجع نفسه، حتى يطمئن قلبي"، ص ٢١٦

- أكرهه كما تكره أنت المطلق

- إذا ماذا تحب، أيها الغريب العجيب؟

- أحب الغيوم.... الغيوم العابرة..... هناك. الغيوم الرائعة ![1]

بريخت العظيم

- أعطوني مسدسا

وقالوا اقتل عدونا

- وحين أطلقت على عدوهم

- كان المقصود أخي

- هناك يقف أخي

- الجوع يوحدنا

- وأنا أسير، أسير

- مع عدوه وعدوي

- هكذا يحتضر الآن أخي

- وأنا من يذبحه

- لكنني أعرف أنه لو هزم

- فسوف أضيع أنا[2]

---

(١) المرجع نفسه، حتى يطمئن قلبي"، ص ١٣٤

(٢) المرجع نفسه، ص ٢٣٠

الأحداث التاريخية الاقتصادية (حتى يطمئن قلبى).

تخص كل ما يتعلق من قضايا اقتصادية تخص الدولة

- **الإردب الواحد للقمح بثلاثين دينارا، غلاء منيع وقحط ذريع.[١]**
- **الناس الجوعى وغلاء القمح الآن في مصر، الإردب صار بثلاثين دينارا سنبيع للناس الوهم بدلا من الخبز الأجنبي.**
- **العالم كله يشكو من الغلاء، الدولة العباسية والدولة الأموية والدولة البيزنطية ولسنا نحن بمفردنا.. إنّها أزمة عالمية.[٢]**

أمرت العالية بتعيين المأمون المسؤول عن أمور القمح والتخفيض في الأسعار.[٣]

- **ما وصل إليه الشعب المصري من غلاء المعيشة وارتفاع أسعار القمح أثر في سيدة القصر الفاطمي فحاولت حل المشكلة فصار الإردب بثلاثين دينارا.**

---

(١) المرجع نفسه، حتى يطمئن قلبي"، ص ٦٦.
(٢) المرجع نفسه ص ٩٢-٩٣
(٣) المرجع نفسه، ص ١٠٢.

- المأمون لـ شهبندر:

العالية تهتم بقضية القمح والأسعار وتحدث الخليفة ليل نهار إنها تمسك خنجرا لتطعنني به. شهبندر: نعلم أنك شريك كل التجار وكل الطوائف في مصر أنت شريك الجميع وتربح نصف الأرباح من كل التجار.(١)

- هنا تتوضح مؤامرات ودسائس يقوم بها الوزير دون علم الخليفة والمتضرر الأكبر من كل هذا عامة الشعب.

وهناك أيضاً :

زعتر : أحد عامة الشعب - سمعت بأذني أنّه يشارك كل التجار من كل الطوائف في كل أنواع التجارة.(٢)

الدولة في تدهور وسكانها يعيشون في هم وهلع وفزع وهم يفكرون في مصيرهم ومصير

بلادهم والحاكم يفكّر في بناء قصر ليس له مثيل.

- الأمر: أنت كبير المهندسين... وتعلم على أرض مصر الكثير.

سالم: كبير المهندسين أعلم يا مولاي

---

(١) المرجع نفسه، ص ١١٢-١١٣.

(٢) المرجع نفسه، ص ١١٩

الأمر : ما هو أجمل مكان في النيل... فيه الهواء النقي.
سالم: جزيرة الفسطاط
الآمر : أريد قصرا كبيرا على جزيرة الفسطاط
أريده أن يتمايل كالهودج
يتمايل على الماء يمينا ويسارا ... أماما وخلفا...
أريد أن أعيش فيه أنا والعالية[١]

وهذا ما يوضح قلة فطنة وذكاء الحاكم واهتمامه بالنساء وما يرضيهن.

«إنَّ أغلب الشعب المصري لا يعرفون القراءة والكتابة ويمكننا أن نقدّر عدد الذين يعرفون ذلك بثلث عدد سكانها ويمكننا أن نهبط بهذا العدد إلى الربع فقط».

الآن ٢٠١٣م نفس النسبة المئوية تقريبا في التعليم أو النسبة زادت ٧٪ حسب تقدير اليونسكو .

توقفت الحياة التجارية في الإسكندرية فالميناء غير مضمون ولا سفن تأتي نتيجة الحصار الذي أقامه الفرنجة على طول شريط الساحل.[٢]

(١) المرجع نفسه، " حتى يطمئن قلبي"، ص ١٠٦
(٢) المرجع نفسه، ص٢١٤.

تمظهرات التاريخ في رواية السيد حافظ ''حتى يطمئن قلبى '' :

تمثل مسر. رواية " حتى يطمئن قلبي " مرحلة جديدة من مراحل الجموح المدهش حيث تكشف أسرار التاريخ وحقائقه في مصر في عهد الخلافة الفاطمية ودخول فترة الحكم الأيوبي المليئة بالكثير من الخبايا والدسائس . ومن الأحداث التاريخية في رواية السيد حافظ نجد:

فقد في فترة الحكم الفاطمي كان برئاسة الخليفة العاضد إلا انه يشهد له بالضعف و الإهمال و كان الوزراء يحكمون بدلا منه و هذه الفترة كانت من أسوء الفترات السياسية في تاريخ مصر كان الخليفة الفاطمي يشارك في مؤامرات ضد وزرائه للتخلص منهم.(١)

- وصول اسم الدين إلى حكم مصر و عين ابن أخيه صلاح الدين واليا على الإسكندرية بعد معركة كبيرة(٢) السرد الروائي الذي يبدأ بين سامار و صديقتها الجارية هوى.
- في زمن الأمر بأحكام الله في هذا السياق كانت لقاءات الخليفة الآمر مع وزيره المأمون هي تنم عن الرغبات

---

(١) المرجع نفسه، ص ١٥٤.
(٢) المرجع نفسه، ص ٣٧.

الجامحة والعشق المنير كانت القاهرة بلا قمح في هذه الأيام سقطت عكا و الخليفة لم يهتم سقطت طرابلس و اغتصبها الفرنج بقيادة الملك كمانويل و الخليفة لم يهتم.[١]

ورغم أن كمانويل أصبح على مشارف القاهرة يخطط لدخولها[٢] إلا أن الأمر لا يزال غارقا في الخمور و النساء.[٣]

لا يدرك معنى الجوع في الداخل و الفرنج في الخارج.[4]

كان القائد كمانويل منطلقا إلى انتصاراته أرسل للخليفة الأمر أن يسلم القاهرة، لكن الأقدار تشاء أن يصاب كمانويل بجرح خطير في معدته فيموت لتبقى القاهرة في عصمة خليفتها.[٥] و يقيم الوزير الأفراح احتفالا بالنصر الزائف.[٦] و في هذا السياق يشير المؤلف السيد حافظ إلى الكثير من الحقائق التي تبين بشاعة وجه التاريخ و فساد الحكم و هذا ما يوضح بدايات سقوط الأمم.

---

(١) المرجع نفسه، ص٢١٤.
(٢) المرجع نفسه، ص ٥٩.
(٣) المرجع نفسه، ص٦٠.
(4) المرجع نفسه، ص٧٣.
(٥) المرجع نفسه، ص ٧٦.
(٦) المرجع نفسه، ص ٩١.

و لا يفوتنا الحديث عن قصة سامار الذي كان وجودها في الرواية عبثا بل يفتح بها الكاتب باب من أبواب التاريخ فوجودها في الرواية تقنية فنية تبين معنى التوازنات و حقيقة التاريخ هذه الشخصية التي استطاعت التغيير بفضل جمالها في أوامر الأمراء و حكمهم.[١]

تواصل الأطماع الخارجية في الاستيلاء على مصر.[٢]

الحكم الفاسد المبني على المصالح الشخصية، مثل الذي قام به شاور عندما قام احد الزعران بشتمه فطلب منه تسليم نفسه عندما أتى أمر بحرق القاهرة و حصارها لمدة.[٣] " أربعة عشر يوما و النار تأكل البيوت و الناس تنام في الشوارع و من حاول الاقتراب من ماء النيل ليطفئ جسده المحترق ضرب العسكر بالسهام.[٤]

إذن الكاتب هنا يصور بشاعة وجه التاريخ ويسقط أقنعة السلطة لتظهره دعارة السياسة وشرارة الاقتصاد.

و نعترف بحيوية ثائرة على تلك التجربة المسرحية اللامعة

---

(١) المرجع نفسه، ص ٤٧٧.
(٢) المرجع نفسه، ص ٣٧.
(٣) المرجع نفسه، ص ٣٨.
(٤) المرجع نفسه، ص ٣٩.

المسكونة بوهج الحضور الجدلي للسلطة و سكان القصور مع أبناء الشعب من العطارين و البنائين و النجارين و الفقراء للسلطة و المعذبين مثل: احمد و زعتر و قنديل.[١]

وهذا ما يصور لنا أزمة المواطن البسيط في وسط هذه الأحداث التاريخية المخلفة لضياع الدولة وتشتتها.

ولا ننسى ما تعانيه البلاد من أزمات اقتصادية حيث ترتفع الأسعار خاصة السلعة الرئيسية لطعام الشعب وهي "القمح"

وهذا هو حال الحاكم " الأمر بأحكام الله"

في غفلة عما يجري في الداخل و الخارج و لا يفرق بين المرأة و الولاية حين تسقط في يد الأعداء.[٢]

لقد نجح الكاتب في رسم صورة الحاكم الضعيف المهمل الذي لا يهتم بأمور الرعية أو البلاد وهو ما يبين ضعف شخصية الحاكم في كل مواقفه.

تستمر صورة الحاكم الفاسد بعد تولي صلاح الدين و تغير الدولة بانتهاء الحكم الفاطمي. [٣] و نهاية الوزير الفاسد المستبد شاور. [٤]

---

(١) المرجع نفسه، ص ٨٤.
(٢) المرجع نفسه، ص ١٠٢.
(٣) المرجع نفسه، ص ٢٥٢.
(٤) المرجع نفسه، ص ٢٣٨.

فنجد صورة أخرى من شاور الذي احرق القاهرة لمدة خمسة عشر يوما في وزير جديد هو قراقوش وزير صلاح الدين الذي يسير على نفس النهج و هذا ما جعل المصريين يضربون المثل بظلمه و استبداده في تولي أمرهم.(١)

ورغم هذا يستغل الحاكم الظالم الفاسد جهل واحتياج العامة في تزوير الحقيقة حين خرج الناس بالآجر باستقبال قراقوش بعد فك أسره.

نرى من هذا كله أن الحكام يرون أن القوة هي الأداة التي تبطش بالعامة.

ولا يفوتنا الحديث عن أحداث القصة المعاصرة فنجد الراوي و البطل " فتحي" الصحفي المصري الذي يعمل في دولة الإمارات المتزوج من تهاني الزوجة المثالية التي تقيم معه في الإمارات و في ذات الوقت تكون صديقة غير مقربة من سهر عشيقة فتحي، و سهر ابنة أخت شهرزاد الراوية للأحداث التاريخية.(٢)

و شخصية فتحي الراوي البطل الذي يعمل في الصحافة و الاغتراب عن الوطن من أجل الرزق رغم الحب الشديد الذي

---

(١) المرجع نفسه، ص ٣١٣.

(٢) المرجع نفسه، ص ١٧٤.

يحمله للوطن.(١)

هذه القضية التي يحمل همها فتحي مع هموم الوطن و من ناحية أخرى حبه الذي تأتي منه ثمرة محرمة فهو يعيش في ضياع و صراع بين الحلال والحرام و الحب و الواجب.(٢)

مظاهر التداخل الاجناسى في رواية "حتى يطمئن قلبى" لـ السيد حافظ:

- **الرواية والقصة القصيرة "**

فهي حاضرة بصورة واضحة المعروفة بإجازتها وبساطتها وقصرها وهي مجسدة الرواية في شكل ومضات المكررة بكثرة في ثنايا الرواية التي اعتاد كتاب ما بعد الحداثة البدء بها قبل كل فصل من الفصول الروائية.

ومن أمثلة ما جاء في القصص القصيرة جدا نجد:

أغمضت عيني لحظة ثم فتحتها فوجدتني في عصر المماليك... يحاصرون الشوارع... و السلطان سليم الأول يأمر بالقبض على... فأصبحت سجينا طوال ٤٥٠ سنة... ترى ما الذي جرى...(٣)

إذن استخدم الروائي هذا النوع من القصص ليس عبثا أو

---

(١) المرجع نفسه، ص ١٨٩.

(٢) المرجع نفسه، ص ٢١٠.

(٣) المرجع نفسه السيد حافظ حتى يطمئن قلبي، ص ٩٩.

قبيل الصدفة وإنما لأغراض فنية ساهمت في جمال الرواية ورونقها.

- **الرواية والحكاية**

جاءت رواية السيد حافظ في أساسها وهيكلها قائمة على الحكاية لأنها في استرجاع للماضي وإعادة روايته لكن ليس الهدف الرواية فقط والتذكير به بل من اجل إعادة كشف المسكوت عنه والوصول الى الحقائق الرسمية وليس المزيفة. جاءت الحكاية في رواية السيد حافظ عبارة عن فصول وعناوين من الحكاية الأولى الى الحكاية التاسعة وكل حكاية متممة لما قبلها من الأحداث المشوقة التي تجعلك متحمسا للاتي.

ومن أمثلة ما جاء في الرواية:

الحكاية الأولى: " جاء إلى قراقوش بغلام وفي يده ديك، فقال يا هذا إن هذا الديك لو نقر
عينيك لكان يقلعها يا غلمان خذوا منه دية عينيه.
فحلف الغلام أن يقعد في مدينة يكون حاكمها قراقوش".[1]

الرواية والشعر:

اعتمدت الرواية بشكل كبير على الشعر، فالرواية شديدة

---

(١) المرجع نفسه، ص ٤٩.

الحرص على أن تكون لغتها جميلة مثقلة بالصورة الشعرية وعملت على التغيير للخروج عن المألوف النثري البسيط فالعلاقة بين الشعر والرواية علاقة تشارك تأخذ منه ويأخذ منها.

تتسم اللغة التي يعتمد عليها السيد حافظ في سرده الروائي بأنها لغة تكاد تقترب من اللغة الشعرية في الحوار على لسان بعض الشخصيات مثال هذا:

قول العالية:

" يا ابن مياح إليك المشتكى.

مالك من بعدكم قد ملكا.

كنت في حبي مطاعا مدركا.

قائلا ما شئت منكم أمرا ".[1]

ورواية" حتى يطمئن قلبي اتخذت طابع الشعر المعاصر أو القصيدة النثرية القائمة على الإيقاع الداخلي المتحررة من وحدة البيت والتي تقوم على وحدة الجملة الشعرية.

- الرواية والمسرح:

استلهمت الرواية الفضاء المسرحي واشتركت معه في مكوناته الزمانية والمكانية الحيز واللغة والحدث، مما أضفى

---

(١) المرجع نفسه، ص ١٤١.

على الرواية الطابع الدرامي المسرحي ويزيد من قيمتها الجمالية والفنية وباعتباره هو والرواية من الأنواع التي تولي أهمية كبيرة للمحاكاة والتمثيل.

ومن التقنيات التي استعارها السيد حافظ في رواية " حتى يطمئن قلبي" نجد تقنية " المشهد" scene والمتمثلة في وصف الأحداث على درجة كبيرة من الأهمية حيث تنقل مفصلة في شكل مشهد.

ونجد أيضا تقنية الحوار فهو عنصر أساسي لاكتمال التأليف المسرحي فهو الذي يوضح الفكرة الأساسية ويجلوا الشخصيات ويفصح عنها، من أمثلة ذلك نجد:

" الآمر (يضحك) القمر لا يشبه به الرجل بل المرأة يا شمطاء (يضحك).

أم الدواهي : أنت قمر في حياة كل النساء يا مولاي".[١]

---

(١) المرجع نفسه، حتى يطمئن قلبي، ص ٥٦.

خاتمة

في وقوفنا على رواية " حتى يطمئن قلبي" للسيد حافظ التي هي قراءة للتاريخ من خلال الرواية تكشف فيه التاريخ المزيف والمسكوت عنه وصولا إلى الحقائق التي سعى الكاتب الوصول إليها بعيدا عن الزيادة والنقصان، وقد خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- يسعى الروائي من خلال روايته إلى استحضار التاريخ المغيب والمسكوت عنه قصد إثارة اللحظة الروائية.
- وعي المبدع بأهمية توظيف التاريخ في عملية الإبداع الأدبي فيجعله مادة أولية ينطلق منها ويضفي عليها صورا وخيالات جديدة تدفع بالعمل الروائي نحو الجمالية الفنية.
- التأويل والقراءة المغايرة من خلال توظيف المتخيل الذي يتجاوز الحوادث التاريخية للوصول إلى المقصدية.
- اشتملت الرواية على خطابات لغوية متنوعة، وانفتاحهم على مستويات متجددة كالجنس الشعري ولغة الحوار، فهذا التوظيف لهذه النماذج من شانه أن يبعد الروائي عن التسجيلية ولعب دور المؤرخ.
- اعتماد السيد حافظ على المسرح أكثر من الأجناس

الأخرى لأنه احتواه منذ الصغر وكان مولعا به وقد عبر عنه بقوله " أبي العديم".

- جعل السيد حافظ من التاريخ مادة حكائية استحضرت الماضي من خلال الرواية لتدل على تاريخ " مصر " والأمة العربية.
- تعد رواية السيد حافظ حتى يطمئن قلبي" من المؤلفات التي قصد بها إبانة فكره وانطباعاته وخواطره وثقافته الواسعة.
- الرواية التاريخية من أكثر الأنواع الروائية التي يجد فيها الروائي راحته في إخراج خلجاته وحرية تعبيره.
- أيضا العلاقة التي تجمع بين الرواية والتاريخ فكل واحد منهما يكمل الآخر فالعلاقة تكاملية. إذن في الأخير إن السيد حافظ سعى بكل ما يملك إلى كشف أسرار وحقائق التاريخ المزيف وقام بسرده كما يجب أن يكون بدون مماطلة أو تحريف.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المصادر:

السيد حافظ، حتى يطمئن قلبي، دار الكتب والوثائق القومية، مكتبة دار حورس للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط ١، ٢٠١٧.

المراجع:

١-أحمد ناهم، التناص في شعر الرواة، دار الشؤون الثقافية العامة، ط١، بغداد، ٢٠٠٤.

٢-حسن سالم هندي إسماعيل، الرواية التاريخية في الأدب العربي الحديث (دراسة في البنية السردية)، الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ط١، ٢٠١٤.

٣- سعيد يقطين، قضايا الرواية العربية الجديدة " الوجود والحدود"، الدار العربية للعلوم ناشرون، الرباط، المغرب، ط ١ ، ٢٠١٢.

٤-صبحة أحمد علقم، تداخل الأجناس الأدبية في الرواية العربية " الرواية الدرامية انموذجا دار الفارس للنشر

والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٦.
٥-عبد الله إبراهيم، السردية العربية الحديثة، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ط١، ٢٠١٣.
٦-عبد الملك مرتاض ، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد ، عالم المعرفة، الكويت، د ط، ١٩٩٨.
٧-فيصل دراج، الرواية وتأويل التاريخ نظرية الرواية والرواية العربية، الدار البيضاء، بريوت، لبنان، ط١، ٢٠٠٤.
٨-فيصل دراج، نظرية الرواية والرواية العربية، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ط١، ١٩٩٩.
٩-محمد القاضي، الرواية والتاريخ - دراسة في التخييل المرجعي، دار المعرفة للنشر، تونس، ط١ ، ٢٠٠٨.
١٠- محمد رياض وتار، توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة -دراسة- اتجاه الكتاب، دمشق، ٢٠٠٢، د ط.
١١-محمد صابر عبيدة، سوسن البياتي، جماليات التشكيل الروائي، دار الحوار للطباعة، والنشر سوريا، د ط، د ت.
١٢-محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، دار العودة، دار الثقافة، بيروت، ط٥، ١٩٨٧.

١٣-محمد قزام، النص الغائب [تجليات التناص في الشعر العربي]، منشورات اتجاه كتاب العرب، د ط، دمشق، ٢٠٠١.
١٤-ميساء سليمان الابراهيم، البنية السردية في كتاب الامتاع والمؤانسة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، د ط.
١٥ - نبيل راغب فن القصة عند يوسف السباعي، بيروت، مكتبة الخليجي.
١٦-نضال الشمالي، الرواية والتاريخ (بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية)، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط ١ ، ٢٠٠٦.

المراجع المترجمة :

١-اكناتي كراتشوفسكي، الرواية التاريخية في الأدب العربي الحديث، ترجمة، عبد الرحيم العطاوي، دار الكلام للنشر والتوزيع، الرباط، ١٩٨٩.
٢-ايف ستالوني، تر : محمد الزكراوي، مراجعة حسن حمزة المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٤.
٣-جورج لوكاتش، الرواية التاريخية، ترجمة صلاح جراد

كاظم دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط ٢، ١٩٨٦.
٤-جوليا كريستيفا، علم النص، ترجمة فريد الزاهي، دار توبقال، ط ٢، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٩٧.
٥-كاترين كير برات اوريكيوني، المضمر، تر: ريتا ،خاطر مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط١، ديسمبر، ٢٠٠٨.

المعاجم والموسوعات :

١- ابن فارس أبو الحسن أحمد ، مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، ج ٣، د ط، ١٩٧٩.
٢- ابن منظور أحمد ابن فارس ابن زكرياء، دار الجيل ودار لسان العرب، بيروت، ١٩٨٨.
٣- التهاوني، كشاف اصطلاحات الفنون تحقيق لطفي عبد البديع، ج ٢، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٢.
٤- الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج ١، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٣.

٥- الزمخشري، الكشاف، ج٤، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٧.
٦- السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني، كتاب التعريفات، دار القدس للإنتاج الثقافي ٢٠٠٤.
٧- لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ط١، مكتبة البنيان، لبنان، ٢٠٠٢.
٨- مرتضى الزبيدي، تاج العروس، المجلد ٣، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٤.
٩- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٨٥.
١٠-معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة وكامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢، ١٩٨٤.

الرسائل الجامعية

١- رنا فرمان محمد الربيعي الوثيقة والتخييل التاريخي في روايات علي بدر، شهادة ماجيستير، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠١٤.
٢- الرواية التاريخية عند السير ولتر سكوت وجورجي زيدان /سميرة حسن محمد زبران، رسالة دكتوراه،

جامعة أم القرى.
٣-سناء شويب، التوظيف الفني في رواية " فتح الأندلس لجورجي زيدان، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، ٢٠١٥-٢٠١٦.
٤-طانية حطاب، إشكالية التجنيس في الرواية العربية المعاصرة دراسة في نماذج عربية، شهادة الدكتوراه، جامعة عبد الحميد ابن باديس، ٢٠١٠-٢٠١١.
٥-عبد المالك مرتاض، التاريخي والمتخيل في ثلاثية الجزائر، شهادة ماجيستير، جامعة السانيا، وهران، كلية الآداب واللغات، ٢٠١٤-٢٠١٥.
٦-فضيلة رفافسة، مظاهر التحول في الرواية العربية من خلال كتاب التحولات في الرواية العربية، لغزية أبو نضال مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف، ٥ ماي ٢٠١٧.

المجلات والمقالات:

١-أحمد بقار، الرواية والتاريخ عند واسيني الأعرج "الاستدعاء والدلالة" مجلة الأرت، جانفي ٢٠١٤، العدد١٩.
٢-حسين عليان، تداخل الأنواع الأدبية، الرواية، والسيرة،

دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ط١، ٢٠١٢.
٣-حوار الرواية والتاريخ، مشكلة المصطلح، مفيد نجم، مجلة المخبر، العدد١٣، ٢٠١٧.
٤-ربيعة العربي، الحد بين النص والخطاب الحوار المتمدن، العدد ٣٦٩٢ -٢٠١٢/٠٤/٠٨.
٥-زياد الأحمد، العلاقة بين الرواية والتاريخ، مجلة الجديد، ٢٠٢٠,٠١,٠١.
٦-زياد الأحمد، العلاقة بين الرواية والتاريخ، مجلة الجديد، العدد ٦٠/، يناير، كانون الثاني.
٧-السعيد زعباط، التخييل السياسي في الرواية الجزائرية المعاصرة " كتاب الأمير" مسالك أبواب الحديد لواسيني الأعرج أنموذجا، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الأخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر، العدد ٥٠- ديسمبر ٢٠١٨.
٨-عبد الحكيم سليمان المالكي، الرواية وتداخل الأنواع رواية كل الحكايا تفضي لواحدة" نجاح محمد يوسف، مجلة آمال، العدد ٠١، سبتمبر، ٢٠٠٨.
٩-عبد الرحمن بودرع، النص والخطاب، مجلة مجمع السنة العربية على الشبكة العالمية، مايو٢٢ ٢٠١٥.

١٠-عبد الرحيم الحسناوي، السرد التاريخي والسرد الروائي بحث في مستويات الخطاب، مجلة العاصمة، قسم اللغة العربية كلية الجامعة كيراب، الهند، ٢٠١٧.
١١-عبد الله الخطيب، مدخل إلى الرواية التاريخية ، مجلة رابطة أدباء الشام، ٣٠ تشرين، ٢٠٠٤.
١٢-علاقة الرواية العربية بالتاريخ، منى بشلم مجلة مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة الجزائر، العدد ١٣، ٢٠١٧.
١٣-عواد علي وهيثم حسن الرواية والتاريخ استلهام التاريخ في كتابة الأدب / مجلة الجديد، العدد ٦٠، لندن، يناير، كانون الثاني، ٢٠٢٠.
١٤- فتحي بوخالفة، الرواية والنص التاريخي نحو منهجية جديدة لكتابة التاريخ روائيا، دراسات في الشعرية الجزائرية، دفاتر مخبر الشعرية الجزائرية، العدد ٠١ مارس ٢٠٠٩.
١٥-فريديريك بيزر، ترجمة: عمرو بسيوني، التاريخانية، مركز نهوض للدراسات والنشر، ٢٠٤٩.
١٦-قص الشراكة، المفاهيمية بين النص والخطاب، إبراهيم

أحمد محمد شويحط، عبد القادر مرعي خليل - دراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد ٤٣/ ملحق ٠٤، ٢٠١٦.
١٧-لؤي علي خليل، مقال " نص السيولة والصلابة، أشغال مؤتمر النقد الدولي الثاني عشر حول تداخل الأنواع الأدبية، المجلد ٠٢ عالم الكتب الحديث ودار للكتاب العالمي، عمان، ٢٠٠٩.
١٨-محمد عبد الله قواسمة، الرواية والتاريخ، جامعات الدستور، عمان، ٥ أغسطس، ٢٠١٦.
١٩-مها القصراوي، نظرية الأنواع الأدبية في النقد الأدبي، أشغال مؤتمر النقد الدولي الثاني عشر حول تداخل الأنواع الأدبية، المجلد الثاني، عالم الكتب الحديث، عمان، ٢٠٠٩.
٢٠ نادية هناوي، رواية التاريخ، المثابات المصطلحية والمناحي التمثيلية، مجلة الجديد، العدد ٦٠، يناير، كانون الثاني.
٢١-نصيرة لكحل، النص والخطاب بين المفوم والاستعمال، مجلة مقاليد، العدد٠٥، ديسمبر ٢٠١٣.

٢٢ نوار بعيوا، أشكال وتقنيات توظيف المادة التاريخية في الرواية العربية المعاصرة، مجلة الخطاب، العدد ٠٩، جوان ٢٠١١.

٢٣- نوارة لحرش، الرواية والتاريخ تداخل لا يحجبه الإنكار، جريدة، النصر، ٢٠ فبراير، ٢٠١٧.

المواقع الالكترونية:

١-عبد اللطيف محفوظ، الرواية التاريخية وتمثل الواقع

www.aljabriabed.net /n85_04mahfoud.htm

٢-فريديريك، بيريز، تر: أروى حمد، مستخلص كلمات مفتاحية التاريخانية

The oxford.hand.book ob continenral philosophy.Ed tedby Michael R....and brian. Leiten

٣ - التاريخانية الجديدة، جميل حمداوي في:

https www alukah.

Net/pabelications.compe.......0/39328/oxzz…..JHDI

ملخص:

أجريت العديد من الدراسات حول موضوع الخطاب التاريخي في الرواية العربية، نظرا لأهميته البالغة في مجال الأبحاث الأدبية، باعتبار أن الخطاب التاريخي يشكل جزء من ماضينا، وهذا ما تجلى في دراستنا لرواية "حتى يطمئن قلبي" للسيد حافظ حيث خصصنا جانبا منه لدراسة مفاهيم الخطاب التاريخي المضمر والتعرف على الرواية التاريخية وتداخل الأجناس الأدبية فيها.

الكلمات المفتاحية:

الخطاب التاريخي - المضمر - الرواية التاريخية- تداخل الأجناس.

Resume:

Many studies have been conducted on the subject of historical discourse in the Arabic novel, due to its extreme importance in the field of literary research, considering that historical discourse forms part of our past. Admonitor and recognition of the historical novel and the intersection of literary genres in it.

Key words: historical - implicit discourse - historical narrative – interracial races.

ببليوجرافيا الكاتب السيد حافظ
وأهم أعماله في المسرح والرواية

- من مواليد محافظة الإسكندرية جمهورية مصر العربية ١٩٤٨
- خريج جامعة الإسكندرية قسم فلسفة واجتماع عام ١٩٧٦/ كلية التربية.
- أخصائى مسرح بالثقافة الجماهيرية بالإسكندرية من ١٩٧٤/١٩٧٦.
- حاصل على الجائزة الأولى في التأليف المسرحى بمصر عام ١٩٧٠.
- مدير تحرير مجلة (الشاشة) (دبى مؤسسة الصدي ٢٠٠٦–٢٠٠٧).
- مدير تحرير مجلة (المغامر) (دبى مؤسسة الصدي ٢٠٠٦–٢٠٠٧).
- مستشار إعلامى دبى مؤسسة الصدى (٢٠٠٦–٢٠٠٧).
- مدير مكتب مجلة أفكار بالقاهرة (الكويت).
- مدير مركز الوطن العربى للنشر والإعلام (رؤيا) لمدة خمسة سنوات.
- حصل على جائزة أحسن مؤلف لعمل مسرحى موجه للأطفال في الكويت عن مسرحية سندريلا عام ١٩٨٠.
- حصل على جائزة التميز من اتحاد كتاب مصر ٢٠١٥
- كتب عنه أكثر من ٥٣ رسالة جامعية بين مشروع تخرج أو ماجستير أو دكتوراة.

<u>عرض له في مسرح الطفل</u>

- مسرحية سندريلا (الكويت - سلطنة عمان - البحرين)	١٩٨٣ إخراج / منصور المنصور.
- مسرحية الشاطر حسن (الكويت - دبى - أبوظبى)	١٩٨٣ إخراج / أحمد عبد الحليم.
- مسرحية سندس (الكويت - البحرين - قطر)	١٩٨٥ إخراج / محمود الألفى.
- مسرحية على بابا (الكويت - دبى)	١٩٨٥ إخراج / أحمد عبد الحليم.
- مسرحية اولاد جحا (الكويت - البحرين)	١٩٨٦ إخراج / محمود الألفى.
- مسرحية حذاء سندريلا (الكويت - بغداد)	١٩٨٧ إخراج / دخيل الدخيل.
- مسرحية بيبى والعجوز (الكويت - بغداد)	١٩٨٨ إخراج / حسين مسلم.
- مسرحية فرسان بنى هلال (الكويت)	١٩٨٩ إخراج / محمد سالم.
- عنتر بن شداد (الكويت)	١٩٨٩ إخراج / أحمد عبد الحليم

- مسرحية اولاد جحا (مصر) ١٩٨٩ إخراج / المؤلف.
- مسرحية سندس ١٩٨٩ إخراج / خمسة مخرجين.
- مسرحية حكاية لولو وكوكو ١٩٩٠ إخراج / المؤلف.
- مسرحية قميص السعادة – القاهرة ١٩٩٣ إخراج / محمد عبد المعطى
فرقة تحت١٨ القطاع الاستعراضى بطولة ١٩٩٦ إخراج / حسام عطا
وجدى العربى - عبد الرحمن أبو زهرة
عائشة الكيلانى - علاء عوض
- مسرحية حب الرومان وخيرزان (القاهرة)
- فرقة تحت ١٨ القطاع الاستعراضى.. بطولة : مى عبد النبى - لمياء الأمير - محمد عبد المعطى .أحمد الحجار.
- مسرحية (سفروتة في الغابة) ١٩٩٨ إخراج د. محمد عبدالمعطى
من إنتاج المؤلف .. وتم عرض المسرحية في (مهرجان قرطاج المسرحى بتونس) بطولة / وفاء الحكيم .محمد عبد المعطى

كتب العديد من الروايات منها :

١- مسافرون بلاهوية ١٩٩٧
٢- نسكافيه ٢٠١٠
٣- قهوة سادة ٢٠١١
٤- كابتشينو ٢٠١٢
٥- شاي أخضر - شاي بالياسمين ٢٠١٤
٦- كل من عليها خان ٢٠١٥
٧- حتى يطمئن قلبى ٢٠١٦
٨- ما أنا بكاتب (تشظى منها روايتان : وهمت به – شط إسكندرية يا شط الهوى) ٢٠١٧
٩- نوروموسى الحبل السري للروح ٢٠١٨
١٠- نيروزي والبنت وجد ٢٠١٨
١١- شهرزاد تحب القهوة سادة ٢٠١٨
١٢- كرس على البحر ٢٠١٨
١٣- هل ما زلت تشرب السيجار ٢٠١٨
١٤- الحاكم بأمر الله وشمس ٢٠١٨

١٥- وتحممت بعطرها ٢٠١٩
١٦- حكاية البنت لامارو قراقوش ٢٠١٩
١٧- لو لم أعشقها ٢٠١٩
١٨- كل هذا الحب ٢٠١٩
١٩- نسيت أحلامى في باريس ٢٠١٩
٢٠- أنا وفاطمة ومارك ٢٠١٢ – رواية رقمية تفاعلية ط ٢٠٢٠
٢١- أنا ومارك ويوسف ٢٠١١ - يوميات رجل يضاجع الوطن والتاريخ – ط ٢٠٢١
٢٢- زينب ومارك وأنا ٢٠١٤ - طبعة ٢٠٢٢
٢٣- الدولاب – مثلث الحب – تنويعات تقنية على محور واحد – ط ٢٠٢٢
٢٤- الفلاح عبد المطيع في ثلاث رؤى – تنويعات تقنية على محور واحد – ط ٢٠٢٢
٢٥- سنابل وأحلام – تنويعات تقنية على محور واحد – قصة – فيلم – تليفزيون - ط ٢٠٢٢

مشاريع السيد حافظ الفنية للمسرح

١. الغجرية والسنكوح
٢. وسام من الرئيس
٣. رحلات ابن بسبوسة
٤. أنا ما ليش حل
٥. عريس الغفلة
٦. حكاية الفلاح عبد المطيع
٧. حكاية مدينة الزعفران
٨. الحوش
٩. الراجل اللى لعبها صح
١٠. امسكوا سالم حشيشة
١١. ملك الزبالة
١٢. حرب الملوخية
١٣. الرقص على النار
١٤. عوانس ٢٠٠٠
١٥. بيت الحبايب

كتب مشروعاً مسرحياً للقضية الفلسطينية وحرب أكتوبر والاستنزاف تضمن :

١. رجال في معتقل

٢. يا زمن الكلمة الكدب الكلمة الخوف الحانة الشاحبة العين

٣. والله زمان يا مصر

٤. الأقصى في القدس يحترق

٥. أحبك يا مصر

كتب لمسرح الطفل مشروعا به مسرحيات

١) سندريلا
٢) الشاطر حسن
٣) أبو زيد الهلالى
٤) سندريلا والأمير
٥) سندس
٦) علي بابا
٧) أولاد جحا
٨) بيبى والعجوز
٩) سندباد سواح في البلاد
١٠) قطر الندى
١١) عنتر بن شداد
١٢) فستق وبندق
١٣) القطة يويو
١٤) أحلام بابا نويل
١٥) حمدان ومشمشة
١٦) سفروته في الغابة
١٧) حب الرمان وخيزران
١٨) الوحش العجيب

قدم مشروعا للمسرح التجريبى به

١) كبرياء التفاهة في بلاد اللامعنى
٢) حدث كما حدث ولكن لم يحدث أي حدث
٣) هم كما هم ولكن ليسوا هم
٤) علمونا أن نموت وأن نحيا
٥) الطبول الخرساء في الأودية الزرقاء
٦) حبيبتى أنا مسافر والقطار أنت والرحلة الإنسان
٧) حبيبتي أميرة السينما
٨) إشاعة
٩) أجازة بابا
١٠) الميراث
١١) سيمفونية المواقف ٥ مسرحيات تجريبية فصل واحد وهى
١٢) إيقاع في رحم الكلمات العذرية
١٣) نغم في الحلم الفوضوى
١٤) تقسيمات مختزنة للشمس
١٥) سقوط حضارة لوط
١٦) الخادمة والعجوز (٦ مسرحيات تجريبية)
١٧) المفتاح
١٨) الخلاص يا زمن الكلمة الكدب الكلمة الخوف
١٩) سيزيف القرن العشرين
٢٠) الأشجار تنحنى أحيانًا (مسرحيات تجريبية) وهي
٢١) رجل ونبي وخوذة
٢٢) امرأة وزير وقافلة
٢٣) طفل وقوقع وقزح
٢٤) لهو الأطفال في الأشياء شيىء
٢٥) تكاثف الغثاثة على الخلق موتًا
٢٦) خطوة الفرسان في عصر اللاجدوى.. كلمة
٢٧) محبوبتي محبوبتي قمر الخصوبة في شرنقة حبنا ميلادًا
٢٨) تعثر الفارغات في درب الحقيقة.. بحث

٢٩) ياله من عالم مظلم بارد متخبط
٣٠) بوابة الميناء
٣١) قدم مشروعًا للمسرح النسوي يحتوي على (٥) مسرحيات للنساء تحت عنوان إكسبريسو ومعها
٣٢) امرأتان
٣٣) ليلة ليلاء
٣٤) ليلة الخميس
٣٥) ليلة اختفاء الحاكم بأمر الله
٣٦) ليلة اختفاء إخناتون
٣٧) ليلة اختفاء فرعون موسى
٣٨) المنشار
٣٩) التحقيق
٤٠) صراع الألوان مشروع مسرحيات قصيرة جدًا يضم ٣١ مسرحية بين دقيقة ونصف دقيقة.
٤١) المسافر ٢٠١٨
٤٢) الجراد ٢٠١٨

أخرج للمسرح

-مسافر ليل (لصلاح عبد الصبور) عام ١٩٧٠ من بطولة ٢٥ طفل وطفلة (أصغرهم ٦ سنوات وأكبرهم ١٢ سنة) عرض غنائى موسيقى (ألحان حمدى رؤوف وكورال ٤٠ طفل وطفلة) المسافر ٦ شخصيات والراكب ٦ شخصيات عشري السترة ١٠ شخصيات.

- (الحبل) إيوجين أونيل ١٩٦٨ بطولة مهدي يوسف (المؤلف الشهير الحالي) – معهد إعداد الفنيين التجاريين.
- الزوبعة لمحمود دياب، كلية التربية عام ١٩٧٣.
- الخروج من ساحل المتوسط قصيدة محمود درويش عرض بطولة ١٢٠ ممثل وممثلة من الشباب.
- آه يا وطن ١٩٧٣ قصائد سيد حجاب، مجدي نجيب،عبد الرحمن الأبنودي-فؤاد حداد.

- حديقة الحيوان لإدوارد أولبي ترجمة على شلش بطولة "أحمد آدم" نجم الكوميديا حاليًا، صفاء غراب قصاص معروف حاليًا.
- كوكو ولولو، تأليف الكاتب ١٩٨٩ إنتاج خاص.
- أولاد جحا، تأليف الكاتب ١٩٨٩ إنتاج قصر ثقافة مصطفي كامل.
- نال جائزة أحسن مخرج في مراكز الشباب عام ١٩٧٠ عن مسرحية (جواز سفر) إعداد / عن أشعار محمود درويش وسميح القاسم.

أسس جماعات تجريبية للمسرح

-فرقة الصعاليك – فرقة ألف باء مسرح – جماعة الاجتياز – وكان ضمن هذه المجموعة الفنان/ فاروق حسنى وزير الثقافة السابق، ود/ مصطفي عبد المعطى وكيل وزارة الثقافة السابق. والفنان مسعد خميس وعلى الجندي ومحمد نوار وقد أخرج يوسف عبد الحميد مسرحية كبرياء التفاهة في بلاد اللامعنى بطولة مسعد خميس ونازك ناز ومسرحية سيزيف بطولة على الجندي.. ومسرحية إيقاع في رحم الكلمات العذرية بطولة محمد أنور.

-جماعة المسرح الطليعي التي قدمت مسرحية (آه يا وطن) لمدة ١١٠ يوم وكانت أول فرقة للهواة في تاريخ مصر تقدم عرضًا متواصلاً دون أجازة – عام ١٩٧٣.

أعماله في فرق الأقاليم والمحافظات

م	المكان	المسرحية	المخرج	سنة العرض
١	بيت ثقافة أبو تشت	رحلات ابن بسبوسة	فريد عبد الحميد	١٩٩٤
٢	بيت ثقافة السنبلاوين	رحلات ابن بسبوسة	رجائى فتحى	١٩٩٥
٣	قصر شبرا الخيمة	ملك الزبالين	محمد الخولى	١٩٩٦
٤	ميت غمر	ملك الزبالين	على عزب	١٩٩٦
٥	العائم	ملك الزبالين	محمد الخولى	١٩٩٦
٦	القليوبية	ملك الزبالين	ماهر سليم	١٩٩٦
٧	أبو حمص	قراقوش والأراجوز	سيد هنداوي	١٩٩٧
٨	العريش	النديم	عبد الستار الخضري	١٩٩٧
٩	غزل المحلة	خطفونى ولاد الإيه	مجدي مجاهد	١٩٩٧

١٠	بلبيس	رحلات ابن بسبوسة	إبراهيم شكري	١٩٩٧
١١	المسرح العائم	قراقوش والأراجوز	محمد الخولى	١٩٩٧
١٢	بيت منشية ناصر	عاشق القاهرة	أحمد عبد الباقى	١٩٩٨
١٣	قصر	حكم قراقوش	أسامة شفيق	١٩٩٨
١٤	بيت النصر	ملك الزبالين	فوزي شنودة	١٩٩٩
١٥	أبو حمص	ملك الزبالين	عادل شاهين	٢٠٠١
١٦	الجيزة	حرب الملوخية	أشرف فاروق	٢٠٠٢
١٧	أبنوب	حرب الملوخية	عادل بركات	٢٠٠٢
١٨	الغنايم	وسام من الرئيس	محمد المصري	٢٠٠٤
١٩	زفتى	وسام من الرئيس	السيد الحسينى	٢٠٠٤

أشهر ما أخرج السيد حافظ من مسرحيات للمسرح

١) بنطلون روميو تأليف أبو السعود الأبيارى
٢) الغربان - تأليفه
٣) مسافر بلا متاع لجان انوى.
٤) الخواجة لامبو مات لعبد الرحمن الأبنودي
٥) شرق المتوسط لمحمود درويش
٦) الزوبعة لمحمود دياب
٧) الحبل لجان أنوى
٨) حديقة الحيوان لإدوارد أولبي بطولة أحمد آدم
٩) هم كما هم وليسوا هم الصعاليك تأليفه وبطولة مهدي يوسف المؤلف الشهير حاليًا مؤلف يوميات ونيس
١٠)ليالي الحصاد لمحمود دياب
١١)أحبك يا مصر تأليفه
١٢)سندس تأليفه
١٣)الخطوبة لتشيكوف
١٤)المخبأ تأليفى
١٥)والله زمان يا مصر تأليفه
١٦)أحبك يا مصر تأليفه
١٧)مصطفى كامل تأليفه

١٨)عبد الله النديم تأليفه
١٩)مسافر ليل لصلاح عبد الصبور كاملة من بطولة ٣٠ طفلاً ألحان حمدى رؤوف
٢٠)أولاد جحا تأليفه
٢١) ومن أشهر ممن ساعده في الإخراج لسنوات

الأستاذ عادل شاهين

الأستاذ محمد غباشي النجم المعروف الآن

المخرج ناجي أحمد ناجي

المخرج سيد شعبان

المخرج رمضان عبد الحفيظ

أخرج مسرحياته المؤلفة للمسرح من مصر الأساتذة المخرجون

أحمد عبد الحليم أخرج ٤ مسرحيات
محمود الألفي مسرحيتان
مجدى عبيد مسرحيتان
فاروق زكي مسرحية
دكتور محمد عبد المعطي مسرحيتان
دكتور حسام عطا مسرحية
فاروق زكي مسرحية
سمير حسني مسرحية
محمد متولي مسرحية
عبد الرحمن الشافعي مسرحية
أشرف فاروق مسرحية
أحمد إسماعيل مسرحية
سمير زاهر مسرحية

عادل شاهين مسرحية
أسامة شفيق مسرحيتان
مجدى مجاهد مسرحينان
محمد سالم مسرحية
علي سرحان مسرحية
عباس أحمد مسرحية
إميل شوقي مسرحية
بالإضافة لحوالي ٣٠ مخرجًا من أشهر مخرجي المحافظات

أخرج مسرحياته من العراق الأساتذة

د وليم يلدا مسرحية الطبول الخرساء في الأودية الزرقاء
دكتور سعدي يونس مسرحية حكاية الفلاح عبد المطيع
دكتور عباس التاجر العراق بابل مسرحية حكاية مدينة الزعفران
دكتور بشار عليوى مسرحية اختفاء أبي ذر الغفارى
المخرج هشام عبد الرحمن (إعداد وإخراج) مسرحية (سيمفونية العصافير) الفلسطيني المقيم في بغداد معدة عن مسرحية (حبيبيتي أنا مسافر والقطار أنت والرحلة الإنسان) للكاتب المصري السيد حافظ مع مجموعة من أشعار معين بسيسو ومحمود درويش عرضت في معهد الفنون الجميلة في بغداد عام ١٩٨٧ على خشبة المسرح الدوار في المعهد وهي ضمن أطروحات الطلبة للتخرج في المعهد وكانت الممثلة زهرة بدن تمثل أحد أدوار المسرحية الرئيسة فيها ..

من الكويت أخرج مسرحياته
منصور المنصور (مسرحية سندريلا)
دخيل الدخيل (مسرحية سندريلا والأمير الجزء الثاني)

د حسين مسلم (مسرحية بيبي والعجوز)
عبد الله عبد الرسول (مسرحية مدينة الزعفران وحكاية الفلاح عبدالمطيع)

أشهر من أخرج له في الإمارات

جاسم عبيد الساحر حمدان

أشهر من أخرج له من تونس

الطيب السهلي المخرج التونسي أخرج مسرحية الفلاح عبد المطيع مرة في فرقة جزائرية باسم " الليلة نحكى " ونالت جالزة افضل عرض ٢٠١٠ ومرة في تونس لفرقة تونسية تونس باسم "ثورة الصبار"

كتب ودراسات مسرحية قدمت عن أعماله في مسرح الطفل :

- كتاب بحث رسالة الحكاية الشعبية في مسرح الطفل في الكويت - دراسة في مسرح السيد حافظ للباحثة آمال الغريب-المعهد العالي للفنون المسرحية ١٩٨٤- الناشر مركز الوطن العربي ١٩٨٧.
- كتاب بحث رسالة في الشخصية التراثية وظيفتها الفنية والفكرية في مسرح السيد حافظ - سميرة أوبلهي - مكناس المغرب ١٩٨٦-الناشر مركز الوطن العربي ١٩٨٨.
- الشخصية التراثية الشعبية في مسرح الطفل عن السيد حافظ - نموذجًا علي بابا- نزيهة بن طالب (الناشر - العربي للتوزيع).
- مسرح الطفل عن السيد حافظ – نموذجًا " مسرحية الشاطر حسن " فاطمه حاجى - المغرب ١٩٩١.
- مسرح الطفل عند السيد حافظ نموذجًا مسرحية " قميص السعادة " نعيمة عبد اللاوي ١٩٩٦-١٩٩٧. (المغرب).

- مسرح الطفل عند السيد حافظ نموذجا مسرحية "سندريلا والأمير وقميص السعادة" د. عبد العزيز خلوفة - جامعة محمد بن الله - فاس – المغرب ٢٠٠٢-٢٠٠٣.

- دور مسرح الطفل في ترسيخ بعض القيم الأخلاقية عن طريق الحكاية الشعبية نموذج " سندريلا " للالسيد حافظ - سناء جلال أحمد علي – جامعة المنوفية – قسم الإعلام التربوي – جمهورية مصر العربية ٢٠٠٢- ٢٠٠٣.

- مسرح الطفل - دكتور على عاشور الجعفر– الكويت

- مسرح الطفل في الكويت – د. نرمين الحوطى – الكويت

- خصوصية التأليف لمسرح الطفل في الوطن العربي (نموذجاً السيد حافظ) – م.م. حيدر على الأسدى – العراق.

- مفهوم الثورة في مسرح الطفل في أعمال السيد حافظ – د. رشا دياب كلية التربية النوعية – جامعة طنطا – جمهورية مصر العربية.

<u>كتب ودراسات مسرحية عن أعماله في المسرح التجريبي والمسرح والتراث العربي :</u>

- بحث في اللغة الشعرية في مسرح السيد حافظ- موسكو- تحت إشراف المستشرق فلاديمير شاجال.
- كتاب إشكالية التأهيل في المسرح العربي - صليحة حسني - بحث- كلية الآداب والعلوم الإنسانية - المغرب. الناشر مركز الوطن العربي ١٩٨٧.
- كتاب الفلاح في المسرح العربي - نموذجًا حكاية الفلاح عبدالمطيع - للالسيد حافظ – خديجة الفلاح - جامعة محمد الأول -المغرب الناشر مركز الوطن العربي ١٩٨٨.
- كتاب البطل الثوري في مسرح السيد حافظ - نموذجا ظهور واختفاء أبي ذرالغفاري- منصورية مباركي - وجدة - المغرب.

الناشر مركز الوطن العربي ١٩٨٩.

- كتاب القضية الفلسطينية في مسرح السيد حافظ -نموذجًا ٦ رجال في معتقل شنايف الحبيب - المغرب. الناشر مركز الوطن العربي ١٩٩٠.
- مفهوم الإرشادات المسرحية ومسألة التجريب في المسرح العربي.
- السيد حافظ نموذجًا من خلال مسرحية " طفل وقوقع وقزح " حقون حميد - المغرب ١٩٩٢.
- التجريب في مسرح السيد حافظ الحانة الشاحبة العين تنتظر الطفل العجوز الغاضب- نموذجا- عائشة عابد - جامعة محمد الأول - ١٩٩١.
- التجريب والعبث في المسرح العربي من خلال مسرحية سيزيف للالسيد حافظ – حليمة حقوقى ١٩٩٢.
- التجريب في مسرح السيد حافظ نموذجًا ١ " حبيبتي أنا مسافر و القطار أنت والرحلة الإنسان " ١٩٩٢-١٩٩٣ بنيونس الهواري. (المغرب)
- المسرح السياسي عند السيد حافظ من خلال مسرحية " ملك الزبالة أو الزبالين " رزوق أحمد – جامعة محمد الأول- وجدة- المغرب - ١٩٩٦.
- إشكالية التجريب في مسرح السيد حافظ أطروحة لنيل دبلوم الدراسات العليا بنيونس الهواري ١٩٩٩-٢٠٠٠ (المغرب).
- المسرح التجريبي عند السيد حافظ نموذجًا مسرحية " سيزيف " سميرة لمسايح ٢٠٠٢-٢٠٠٣ (المغرب).
- التراث والمسرح مسرحية " حلاوة زمان " للالسيد حافظ - نموذجًا - فاطمة زكـاوي ٢٠٠٢-٢٠٠٣.
- السيد حافظ والمسرح التجريبي د. ليلى بن عائشة – الجزائر.

المسلسلات التليفزيونية :

مبارك	(١٥ حلقة) إخراج /كاظم القلاف.
العطاء	سهرة (الكويت) إخراج / عبد العزيز منصور.
الحب الكبير	سهرة (الكويت) إخراج / حسين الصالح.
الغريب	سهرة ٣ أجزاء (الكويت) إخراج /يوسف حمودة.
صغيرات على الحب	مسلسل ١٥ حلقة (تليفزيون الكويت) بطولة: حياة الفهد- إخراج / محمد عيسى.
صدى الأيام	سهرة (تليفزيون الكويت) إخراج /كنعان حمد- بطولة : منصور المنصور- هدى حمادة.
الدرب الجديد	سهرة تليفزيونية بطولة : جلال الشرقاوي - ياسر جلال - طارق دسوقي - إخراج / سيد عبيدو - (التليفزيون المصري).
منين أجيب ناس	مسلسل ١٥ حلقة بطولة معالي زايد - محمد وفيق - حنان شوقي - محمود الجندي - إخراج كريم ضياء الدين (التليفزيون المصري).
أنا وبناتي في الزحام	مسلسل ١٥ حلقة بطولة زيزي البدراوي - أحمد خليل - سيد عبد الكريم - أحمد سلامة إخراج محمد عبد السلام (التليفزيون المصري).
علاء الدين والأميرة ياسمين	مسلسل أطفال _ يقع المسلسل في ٢٦ حلقة بطولة / نوال أبو الفتوح - أحمد عبد الوارث - ضياء المرغني - هشام عبد الله - ناصر سيف - هالة فاخر إخراج / أيمن عبيس (إنتاج التليفزيون المصري).
عصفور تحت المطر	مسلسل في ٣١ حلقة بطولة / أحمد عبد العزيز - تيسير فهمي - أحمد ماهر - وجدي العربي - سيد عبد الكريم - عزة بهاء - تهاني راشد - غسان مطر - هشام عبد الله - ضياء المرغني - مخلص البحيري ومن إخراج / محمود بكري (إنتاج التليفزيون المصري).
همام وبنت السلطان	مسلسل أطفال _ يقع المسلسل في ٢٨ حلقة بطولة / هالة فاخر - علا رامي - وجدي العربي - غسان مطر - عايدة عبد العزيز - حنان سليمان .. ومن إخراج / أحمد مجدي (ومن إنتاج التليفزيون المصري).

وبحلم بيك يا وطن مسلسل أطفال - يقع المسلسل في ٣٠ حلقة - بطوله احمد سلامه ونوال أبو الفتح ومحمد وفيق وممدوح وافي وإخراج محمد دنيا.

المسلسلات الإذاعية :

مسلسل البيت الكبير	٩٠ حلقة/ إذاعة قطر مدة الحلقة ١٥ق
مسلسل غرباء في الحياة	البحرين / إذاعة ٣٠ حلقة.
٥ مسلسلات إذاعة – الكويت	المسلسل ٣٠ حلقة .
٩٠ حلقة برنامج كتاب خليجى	إذاعة قطر .
٣٠ حلقة إغاثة الأمة	إعداد وسيناريو - انتاج إذاعة قطر إذاعة قطر .
٣٠ حلقة مسلسل جنون وفنون التاريخ	إذاعة أبو ظبى - إخراج / حبيب غلوم
٣٠ حلقة مسلسل علاء الدين والأميرة ياسمين	إذاعة الكويت إخراج / أحمد مساعد بطولة محمود يس
٣٠ حلقة مسلسل سندباد	إذاعة الكويت .إخراج أحمد مساعد
٣٠ همام وبنت السلطان	إذاعة البحرين - إخراج/ إبراهيم عيسى

من أهم الكتب التى كتبت عن السيد حافظ

١- الفعل الدرامى في مسرح السيد حافظ - دكتور مصطفى رمضانى (مغربى) و٦ باحثين معه.
٢- التشظى وتداخل الأنواع الأدبية (تجربة السيد حافظ في المسرواية) "جزءان" د. نجاة صادق الجشعمى .
٣- التنوع الدلالى في مسرح الطفل ما بين التناص والتراث والإخراج د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.
٤- رؤية النقد لعلامات النص المسرحى لمسرح الطفل في الوطن العربى د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.
٥- تمظهر التجديد في بنية السرد في القصة القصيرة د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.
٦- المسرح التجريبى بين المراوغة اضطراب المعرفة د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.
٧- إشكالية الحداثة والرؤى النقدية في المسرح التجريبى د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية
٨- السيد حافظ في عيون الباحثين والنقاد الجزائريين د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.

٩- السيد حافظ في عيون نقاد المغرب د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية
١٠- المشاكس د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية
١١- انحطاط العالم د. إبراهيم بوخالفة – الجزائر.
١٢- تمثيل العالم د. إبراهيم بوخالفة – الجزائر.
١٣- التأثيث المكانى في رواية ليالى دبى شاى بالياسمين – د. محمد زعترى - الجزائر.
١٤- أعمال السيد حافظ المسرحية من الفهم والتفسير إلى صناعة الوعى إعداد الدكتور: مفتاح خلوف – الجزائر – ط ٢٠٢٠م.
١٥- الحب الملكى – سحر التنهيد والعشق – مقتطفات من سباعية السيد حافظ الروائية – د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية ٢٠٢٠م
١٦- السيد حافظ والذاكرة المسرحية في حوارات – إعداد الكاتب : أحمد حافظ - مصر - ط٢٠٢٠م
١٧- امبراطورية المسرح – دراسات نقدية في مسرح السيد حافظ - د. ناديه سعدونى ، الجزائر ط ٢٠٢٠م.
١٨- جمالية الكتابة المسرحية والسردية عند السيد حافظ أ.د. كمال الدين عيد ، مصر ، ط. ٢٠٢٠م.
١٩- الهجنة الأجانسية في أعمال السيد حافظ الإبداعية - د. نادية سعدونى – الجزائر – ط ٢٠٢٠م.
٢٠- مملكة السرد " دراسات نقدية في سرديات السيد حافظ " د. إبراهيم بوخالفة – الجزائر – ط٢٠٢٠م
٢١- معارك المسرح " دراسات في النقد المسرحى لنصوص السيد حافظ " د. إبراهيم بوخالفة – الجزائر – ط٢٠٢٠م
٢٢- بلاغة التعبير عن فكر الكاتب السيد حافظ السياسى في إبداعه الروائى – رسالة ماجستير – مى جمال الشربينى – ط ٢٠٢٠م
٢٣- ثورة الإبداع في المسرح والسرد - نموذجًا الكاتب السيد حافظ - الدكتورة وفاء كمالو – إعداد د. نجاة صادق الجشعمى – العراقية – ط ٢٠٢٠م
٢٤- ثنائية المخاتلة بين النص الغائب والصورة الذهنية في مسرح السيد حافظ - إعداد : "أسمهان سعودى و سناء نويوية " اشراف د . محمد زعيتري – الجزائر - ط ٢٠٢٠م.
٢٥- التجريب فى المسرح العربى مسرح السيد حافظ نموذجًا – إعداد : عبد الحق قرطيط – إشراف الدكتور / يونس لوليدي – المغرب – ط ٢٠٢٠ م
٢٦- صور المرأة وأبعاد توظيفها فى مسرحيات السيد حافظ – إعداد عفاف صغيرة و نادية زوالى – إشراف الدكتور / مفتاح خلوف – الجزائر – ط ٢٠٢٠م.

٢٧- التشاكل الأجناسى فى سباعية السيد حافظ –د. أمل درويش –القاهرة
٢٨- إستراتيجية النص وتفاعل المتلقى في الخطاب الأدبى رواية "كابتشينو " للسيد حافظ – د.ربيعة حنيش –الجزائر
٢٩- عمالقة على المقهى مع السيد حافظ –الكاتب والناقد أحمد حافظ – ط٢٠٢١.
٣٠- التجريب وجماليات البناء السردي في الرواية العربية - ضمن مشروع ورشة النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء السادس - نموذجًا رواية "ما أنا بكاتب." - ط٢٠٢١.
٣١- معمارية البناء وجماليات السرد ما بين الزمانكية وعولمة النقد –ضمن مشروع ورشة النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء السادس - نموذجًا رواية "ما أنا بكاتب." - ط٢٠٢١.
٣٢- العنونة ما بين الصورة والزمانكية في الرواية –ضمن مشروع ورشة النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء السادس - نموذجًا رواية "ما أنا بكاتب." - ط٢٠٢١.
٣٣- شرنعة العشق ما بين البراجماتية والدوجماطيقية - ضمن مشروع ورشة النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء السادس - نموذجًا رواية "ما أنا بكاتب". - ط٢٠٢١.
٣٤- الشخصيات ما بين المرئى واللامرئى والثابت والمتغير في السرد الروائى - ضمن مشروع النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء الرابع - نموذجًا رواية "كل من عليها خان. ط٢٠٢١.
٣٥- السرد الروائى ما بين خلخلة التأريخ وتجاوز الذاكرة - ضمن مشروع النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء الرابع - نموذجًا رواية "كل من عليها خان". - ط٢٠٢١.
٣٦- التجريب وانحرافات السرد في الرواية - ضمن مشروع النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء الخامس - نموذجًا رواية "حتى يطمئن قلبى". - ط٢٠٢١.
٣٧- التمرد على نمطية السرد في بنية الرواية - ضمن مشروع النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء الثانى - نموذجًا رواية "كابتشينو". - ط٢٠٢١.
٣٨- تجليات التناص في رواية "أنا وفاطمة ومارك"–د. حنان حطاب –ط٢٠٢١.
٣٩- بناء البطل التراجيدي في مسرح السيد حافظ – إشراف: دكتور / عزوز ختيم إعداد الطالبين بن حافظ عائشة ـ بوزيدي زكريا - جامعة محمد بوضياف المسيلة – الجزائر ط ٢٠٢١.
٤٠- السيد حافظ في عيون كتاب ونقاد وأدباء الكويت –ط ٢٠٢١
٤١- فنيات الكتابة المسرحية " مسرحية إمرأتان نموذجًا" للكاتب السيد حافظ–دراسة بقلم بسمة حرود ـ نورة حبيب ـ تقديم الدكتور محمد زعيتري –الجزائر - طبعة ٢٠٢١م.
٤٢- البنية السردية في الرواية العربية الحديثة رواية "ما أنا بكاتب" للسيد حافظ رسالة ماستر - الجزائر بقلم بلقليل دلال و بن صوشة كنزة –ط ٢٠٢٢

٤٣- المرأة والبعد الاجتماعى والعقائدي في رواية "كل من عليها خان" للسيد حافظ - إعداد: حمريط زهيرة - خلفة إيمان – ط ٢٠٢٢
٤٤- البعد السياسى التحريضى في نصوص السيد حافظ المسرحية بقلم ايمان خالد مهدي عمران – ط ٢٠٢٢
٤٥- البناء الفنى في الرواية الممسرحة نموذجًا رواية كل من عليها خان للسيد حافظ دراسة بقلم أ. فضيلة طايبى و أ. آسيا خيتوس – ط ٢٠٢٢
٤٦- تشكيل النّص غير الملفوظ فـى مسرحيات السّيد حافظ رسالة ماجستير بقلم زهرة هبوب وصفية زلوف - إشراف البروفسور مفتاح خلوف – جامعة محمد بوضياف – الجزائر – ط٢٠٢٢
٤٧- السيد حافظ في عيون نقاد وأدباء فلسطين –ط ٢٠٢٢

قائمة بكتب الدراسات النقدية عن أعمال الكاتب / السيد حافظ

١- السيد حافظ في عيون نقاد وأدباء فلسطين - مجموعة نقاد من فلسطين
(د. إبراهيم طه - أ. عبد الله الشيتى - أ. حسن عبد الهادي - د. نادر القنة - أ. وليد أبو بكر - أ. عبد القادر كراجة - أ. ناصر العودة (سليمان الشيخ - أ. ماجد الشيخ)
٢- البناء الفنى للحكاية الشعبية على بابا والأربعين حرامى بين الموروث الشعبى
أ. يوسف عبد الرحمن إسماعيل
٣- البناء الفنى في الرواية الممسرحة نموذجًا رواية كل من عليها خان للسيد حافظ
أ. فضيلة طايبى - أ. آسيا خيتوس
٤- إعادة كتابة التاريخ في مسرح الطفل العربى. مسرحية . أبوزيد الهلالى. للسيد حافظ
إعداد سعاد مدانى - نصيرة بن زموري
٥- السيرة الشعبية في مسرح الطفل - السيد حافظ نموذجا - د. طارق الحصري.
٦- المرأة والبعد الاجتماعى والعقائدي في رواية "كل من عليها خان" للسيد حافظ
زهيرة حمريط - إيمان خلفة
٧- تشكيل النّص غير الملفوظ في مسرحيات السّيد حافظ - رسالة ماستر : صفية زلوف - زهرة هبوب
٨- هندسة الشخصيات في رواية ليالى دبى للكاتب السيد حافظ - فاطمة صغيري
٩- البعد السياسى التحريضى في نصوص السيد حافظ المسرحية - إيمان خالد مهدي
١٠- البنية السردية في الرواية العربية الحديثة - السيد حافظ نموذجا - دلال بلقليل - كنزة بن صوشة

١١- الحاكم بأمر الله ما بين بن باكثير والسيد حافظ و سالم بن حميش - ا.د . محمد عبازه
١٢- السيد حافظ في عيون كتاب وفنانين ونقاد العراق - إعداد. نجاة صادق الجشعمى
د. نجاة صادق الجشعمى - د. خلود جبار عبيد - د. نزار شبيب العبادي م.م. حيدر على الأسدي - أ. سحر الجابري - د. ستارعايد العتابى - م.م. زينب نوري لعيوس - أ. صالح البدري - د. خلود محمود عبود أ. أحمد سعدون البزونى - أ. يوسف عبود جويعد)
١٣- "السيد حافظ في عيون كتاب ونقاد وأدباء الكويت" إعداد : د. نجاة صادق الجشعمى
(د. محمد المنصور ،د. نرمين يوسف الحوطى ،د. محمد مبارك الصوري ،
أ. آمال الغريب ،أ. عبد الله عبد الرسول ،أ. عماد منصور المنصور ،أ. صالح الغريب ،
أ. عبد المحسن الشمري ،أ. أحمد الرقعى ،أ. فيصل السعد ، أ. خليل الوادي.)
١٤- بناء البطل التراجيدي في مسرح السبد حافظ - زكريا بوزيدي. عائشة بن حافظ
١٥- حضور الفاطميين في مسرحيات السيد حافظ - د. نزار شبيب كريم العبادي
١٦- السرد الروائى ما بين خلخلة التأريخ وتجاوز الذاكرة - د. نجاة صادق الجشعمى
(أ.د. هاجر مباركى - د. وفاء كمالو - د. سعيدة خلف - د. داليا بدوي - أ. شيماء أحمد رُميح - أ. رضوى جابر شعبان - أ. حسن الجوخ - أ. بسنت حسين - أ. مى جمال الشربينى أ. طايبى فضيلة - أ. خيتوس آسيا)
١٧- الشخصيات ما بين المرئى واللامرئى والثابت والمتغير في السرد الروائى -السيد حافظ نموذجا - إعداد : د. نجاة صادق الجشعمى (أ.د. فايزة محمد سعد - أ.د. سيد على إسماعيل - د. عايدي على جمعة - د. كاميليا عبد الفتاح - أ. إيمان الزيات - أ. رضوى جابر - أ. أحمد حنفى - أ. أمل سالم)
١٨- التجريب وانحرافات السرد في الرواية - السيد حافظ نموذجا
إعداد : د. نجاة صادق الجشعمى (د. نجاة صادق الجشعمى - أ.د. هاجر مباركى
د. أفكار أحمد زكى - د. سعيدة خلف - د. وفاء كمالو - د. كامليا عبد الفتاح - د. محمد مخيمر د. داليا بدوي - د. رائدة العامري - أ. إيمان الزيات - أ. احمد محمد الشريف — أ. سحر الجابري - أ. بسنت حسين - أ. فاديا سلوم - أ. رضوى جابر)
١٩- التجريب ومكونات البنى السردية في الرواية - السيد حافظ نموذجا - إعداد : نجاة صادق الجشعمى.
٢٠- العنونه ما بين الصورة و الزمانكية في الرواية - السيد حافظ نموذجا - د. نجاة صادق الجشعمى
٢١- تجليات التناص في الخطاب السردي. رواية أنا وفاطمة مارك للسيد حافظ نموذجا
(سميحة بايفوح -والزهرة خنوش - وراضية كبور)

٢٢- عمالقة على المقهى مع السيد حافظ - إعداد أحمد حافظ
٢٣- معمارية البناء وجماليات السرد ما بين الزمانكية وعولمة النقد - السيد حافظ نموذجا
إعداد : د. نجاة صادق الجشعمى
٢٤- التجريب وجماليات البناء السردي في الرواية العربية - السيد حافظ نموذجا - د. نجاة صادق الجشعمى
٢٥- التشاكل الأجناسى في سباعية السيد حافظ - د. أمل درويش
٢٦- إستراتيجية النص وتفاعل المتلقى في الخطاب الأدبى رواية "كابتشينو " للسيد حافظ -
د. ربيعة حنيش
٢٧- الحب ما بين الاصطلاح والرمزية - روايات السيد حافظ نموذجا - د. نجاة صادق الجشعمى
٢٨- تجليات الحداثة في الخطاب السردى المعاصر كل من عليها خان للكاتب السيد حافظ نموذجا - د. فايزة محمد سعد
٢٩- صورة المجتمع في نصوص مسرح الطفل المستلهمة من التراث عند السيد حافظ - د. هدى سعيد عبد العليم
٣٠- فنيات الكتابة المسرحية "مسرحية امرأتان " نموذجًا للكاتب للسيد حافظ –
بسمة حرود و نورة حبيب
٣١- المسرح والتراث والتاريخ تجربة السيد حافظ - سميرة أوبلهى
٣٢- التجريب في المسرح العربى مسرح السيد حافظ نموذجًا - عبد الحق قرطيط
٣٣- صورة المرأة وأبعاد توظيفها في مسرحيات السيد حافظ "نماذج مختارة" - عفاف صغيري و نادية زوالى
٣٤- ثنائية المخاتلة بين النص الغائب والصورة الذهنية في مسرح السيد حافظ –
أسمهان سعودي و سناء نويوة
٣٥- بلاغة التعبير عن فكر الكاتب السيد حافظ السياسى في إبداعه الروائى
د. مى جمال محمد محمود الشربينى
٣٦- بناء البطل التراجيدي في مسرح السيد حافظ - بن حافظ عائشة - بوزيدي زكريا
٣٧- ثورة الإبداع في المسرح والسرد نموذجًا الكاتب السيد حافظ - د. وفاء كمالو
٣٨- جمالية الكتابة المسرحية و السردية عند السيد حافظ - د. كمال الدين عيد
٣٩- مملكة السرد - دراسات نقدية في سرديات السيد حافظ - بوخالفة إبراهيم
٤٠- الهجنة الأجناسية في أعمال السيّد حافظ الإبداعية - د. نادية سعدونى
٤١- إمبراطورية المسرح - دراسات نقدية في مسرح السيد حافظ - د. نادية سعدونى

٤٢- مفهوم الثورة في مسرح الطفل في أعمال السيد حافظ - رشا دياب
٤٣- السيد حافظ والذاكرة المسرحية في حوارات - أحمد حافظ
٤٤- خصوصية التأليف في مسرح الطفل في الوطن العربى -السيد حافظ نموذجا - حيدر على الأسدي
٤٥- التأثيث المكانى في رواية ليالى دبى شاي بالياسمين للكاتب السيد حافظ
سليم ميرة - خالد ربعى
٤٦- تمثيل العالم حفريات في الأدب الروائى للكاتب السيد حافظ - د. إبراهيم أبو خالفة
٤٧- أعمال السيد حافظ المسرحية من الفهم والتفسير إلى صناعة الوعى - د. مفتاح خلوف
٤٨- السيد حافظ في عيون نقاد المغرب - الجزء الأول - إعداد : نجاة صادق الجشعمى
(أ.د. مصطفى رمضانى - أ.د عبد الرحمن بن زيدان - د. شنايف الحبيب - أ. محمد السعيدى - أ. نصيرة يعقوبى - أ. عبد السلام بوسنينه - أ.د. عبد الكريم برشيد - أ. الهوارى بن يونس - أ. نعيمة عبد لاوى - أ. محمد المحراوى - أ. ثوريا ماجدولين - أ. سعاد درير)
٤٩- السيد حافظ في عيون نقاد المغرب - الجزء الثانى - إعداد د. نجاة صادق الجشعمى
(أ. صفاء درويش - أ.د. عبد العزيز خلوفه - أ. نزيهة بن طالب - د. نادية فضمى
أ. فاطمة حاجى - أ. سميرة أوبلهى - أ. سميرة لمسايح - أ. يمينة الراوي - أ. سعاد درير - أ. زروق أحمد - أ. أحمد مرزاق - أ. حميد حقون - أ. فاطمة زكاوى - أ. حليمة حقونى)
٥٠- انحطاط العالم والسرد العربى السيد حافظ في عيون الباحثين والنقاد الجزائريين - د. إبراهيم بوخالفة (أ. د./ ابراهيم بوخالفة - أ / ليلى بن عائشة - أ / هاجر مباركى - د / نادية سعدونى - أ / وافية بولفعة - أ / عائشة حمادو - أ / نصيرة علاك - أ / كلثوم باجى - أ/ هيدتش اسماعيل - أ/ عبد النّاصر بن بناجى - أ/ عبد القادر سرير عبد الله)
٥١- تمظهر التجديد في بنية السرد في القصة القصيرة - السيد حافظ نموذجا - إعداد د. نجاة صادق الجشعمى (أ.د. إبراهيم بوخالفة الجزائر د. وفاء كمالو مصر أ.د. السعيد الورقى مصر د. ليلى بن عائشة الجزائر د. هاجر مباركى الجزائر د. إبراهيم طه فلسطين د. منيرة مصباح أمريكا د. عبد العزيز خلوفة الجزائر د. نادية سعدونى الجزائر

د. أمال شوقى مصر	د. عائشة حمادو الجزائر	د. ماهر عبد المحسن مصر
د. وافيه بو لفعه الجزائر	د. نصيرة علاك الجزائر	أ. عبد الله الشيتى فلسطين
أ. فيصل صوفى اليمن	أ. إيمان الزيات مصر	أ. شوقى بدر يوسف مصر
أ. يوسف عبد المسيح العراق	أ. سعيد فرحات لبنان	أ. شاهيناز الفقى مصر

أ. عبد الله هاشم مصر أ. شفيق العمروسى مصر أ. سمير عبد الفتاح مصر
أ. محمود قاسم مصر أ. السيد الهبيان مصر أ. أحمد محمد الشريف مصر)

٥٢- التنوع الدلالى في مسرح الطفل - السيد حافظ نموذجا - إعداد د. نجاة صادق الجشعمى

٥٣- رؤية النقد لعلامات النص المسرحى في مسرح الطفل في الوطن العربى - السيد حافظ نموذجا.. إعداد د. نجاة صادق الجشعمى

٥٤- التشظى وتداخل الأجناس الأدبية في الرواية العربية - السيد حافظ نموذجا - الجزء الأول إعداد د. نجاة صادق الجشعمى

٥٥- التشظى وتداخل الأجناس الأدبية في الرواية العربية - السيد حافظ نموذجا - الجزء الثانى إعداد : نجاة صادق الجشعمى

٥٦- التجريب في مسرح السيد حافظ - د. ليلى بن عائشة

٥٧- المسرح التجريبى بين المراوغة واضطراب المعرفة - السيد حافظ نموذجا - إعداد د. نجاة صادق الجشعمى

٥٨- إشكالية الحداثة والرؤي النقدية في المسرح التجريبى الجزء الثانى - السيد حافظ نموذجا إعداد د. نجاة صادق الجشعمى

(أ.د. سعد أردش مصر
أ. د. عبد الكريم برشيد المغرب
أ.د جميلة مصطفى الزقاي الجزائر
أ. بنيونس الهواري الجزائر
د. سميرة أوبلهى المغرب
أ. فاطمة زكاوى المغرب
د. أحمد العشرى مصر
أ. عادل النادى مصر
د. مازن الماحى مصر
أ. أحمد غانم مصر
أ. حليمة حقونى المغرب
أ. عبد الغنى داود مصر
أ. نصيرة يعقوبى المغرب
أ. محمود قاسم مصر
أ. محمد يوسف مصر
أ. أحمد الشريف مصر
د. ليلى بن عائشة الجزائر
أ. جبارى عبد الرازق الجزائر
أ. نادية فضمى المغرب
أ. أحمد فضل شبلول مصر
أ. شنايف الحبيب فلسطين
د. مصطفى عبد الغنى مصر
أ. محمد صدقى مصر)

٥٩- إشكالية ملامح الحب ما بين التمجيد بالمقدس والاستلحاق بالمدنس - السيد حافظ نموذجا إعداد د. نجاة صادق الجشعمى

٦٠- انعكاس الثقافات تجانسها وتناقضاتها ما بين التجريب والحتمية في النص الروائى - السيد

حافظ نموذجا - إعداد د. نجاة صادق الجشعمى
(د. طالب عمران المعموري - د. رشا غانم - أ. سحر الجابري - د. نجاة صادق الجشعمى – د. سعيدة خلف - د. مصطفى بوخال - أ. محمد عطية محمود - أ. سليم ميرة – أ. خالد ربعى - د. وفاء كمالو - أ. أحمد حنفى - د. رياض موسى سكران – أ. أشرف دسوقى على - د. داليا بدوي - د. محمد مخيمر - أ. فهمى إبراهيم = د. خالد البوهى - د. أدهم مسعود القاق - أ. فاديا سلوم)

٦١- جدلية الأنساق والدلالات الرمزية المضمرة في السرد الروائى - السيد حافظ نموذجا إعداد د. نجاة صادق الجشعمى
(أ.د. كمال الدين عيد - أ. فاديا سلوم - د. جميلة رحمانى - د. حنان حطاب – د. ستار عايد العتابى – د. لبلبة فتحى خليفة - د. وفاء كمالو - د. أمجد ريان – د. إبراهيم بوخالفة – أ. دينا نبيل عبد الرحمن - أ. عواطف الزين - أ. فهمى إبراهيم - أ. أحمد فضل شبلول – أ. معتز العجمى - أ. أمين بكير - أ. محمد الدسوقى – أ. سحر الجابري - أ. بسنت حسين)

٦٢- كتاب بحث رسالة الحكاية الشعبية في مسرح الطفل في الكويت - دراسة في مسرح السيد حافظ للباحثة آمال الغريب -المعهد العالى للفنون المسرحية ١٩٨٤- الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٧.

٦٣- كتاب بحث رسالة في الشخصية التراثية وظيفتها الفنية والفكرية في مسرح السيد حافظ - سميرة أوبلهى - مكناس المغرب ١٩٨٦-الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٨.

٦٤- بحث في اللغة الشعرية في مسرح السيد حافظ - موسكو - تحت إشراف المستشرق فلاديمير شاجال.

٦٥- كتاب إشكالية التأهيل في المسرح العربى - صليحة حسنى - بحث - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - المغرب. الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٧ .

٦٦- كتاب الفلاح في المسرح العربى - نموذجا حكاية الفلاح عبدالمطيع - للسيد حافظ – خديجة الفلاح - جامعة محمد الأول -المغرب الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٨.

٦٧- كتاب البطل الثوري في مسرح السيد حافظ - نموذجا ظهور وأختفاء أبو ذرالغفارى- منصورية مباركى - وجدة - المغرب. الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٩.

٦٨- كتاب القضية الفلسطينية في مسرح السيد حافظ -نموذجا ٦ رجال في معتقل شنايف. الحبيب - المغرب. الناشر مركز الوطن العربى ١٩٩٠.

٦٩- مفهوم الإرشادات المسرحية ومسألة التجريب في المسرح العربى . السيد حافظ نموذجا من

خلال مسرحية " طفل وقوقع وقزح " حقون حميد - المغرب ١٩٩٢.

٧٠- التجريب في مسرح السيد حافظ الحانة الشاحبة العين تنظر الطفل العجوز الغاضب - نموذجا - عائشة عابد - جامعة محمد الأول -١٩٩١.

٧١- الشخصية التراثية الشعبية في مسرح الطفل عن السيد حافظ - نموذجا على بابا - نزيهة بن طالب (الناشر - العربى للتوزيع).

٧٢- مسرح الطفل عن السيد حافظ–نموذجا "مسرحية الشاطر حسن" فاطمه حاجى - المغرب١٩٩١.

٧٣- التجريب والعبث في المسرح العربى من خلال مسرحية سيزيف للسيد حافظ - حليمة حقوقى ١٩٩٢.

٧٤- التجريب في مسرح السيد حافظ نموذجا ١ " حبيبتى أنا مسافر و القطار انت و الرحلة الإنسان " ١٩٩٢-١٩٩٣ بنيونس الهواري. (المغرب)

٧٥- المسرح السياسى عند السيد حافظ من خلال مسرحية " ملك الزبالة أو الزبالين " رزوق أحمد –جامعة محمد الأول_ وجدة_ المغرب_١٩٩٦.

٧٦- مسرح الطفل عند السيد حافظ نموذجا مسرحية " قميص السعادة " نعيمة عبد اللاوي ١٩٩٦-١٩٩٧. (المغرب).

٧٧- إشكالية التجريب في مسرح السيد حافظ أطروحة لنيل دبلوم الدراسات العليا - بنيونس الهواري ١٩٩٩-٢٠٠٠ (المغرب).

٧٨- مسرح الطفل عند السيد حافظ نموذجا مسرحية " سندريلا والأمير وقميص السعادة د. عبد العزيز خلوفة. - جامعة محمد بن الله - فاس – المغرب ٢٠٠٢-٢٠٠٣ .

٨٠- المسرح التجريبى عند السيد حافظ نموذجا مسرحية " سيزيف " سميرة لمسايح ٢٠٠٢-٢٠٠٣ (المغرب).

٨١- التراث والمسرح مسرحية " حلاوة زمان " للسيد حافظ - نموذجا - فاطمة زكاي ٢٠٠٢-٢٠٠٣ (المغرب).

٨٢- دور مسرح الطفل في ترسيخ بعض القيم الأخلاقية عن طريق الحكاية الشعبية نموذج " سندريلا " للسيد حافظ سناء جلال أحمد على – جامعة المنوفية – قسم الإعلام التربوي – مصر ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣ .

٨٣- اللغة الشعرية في مسرح السيد حافظ - د. مفتاح خلوف

٨٤- الفضاء الدرامى وآلية إنتاج المعنى في مسرح السيد حافظ - علياء علاء رمضان عباس

٨٥- العتبات وبعثرة التيمات للسرد المهجن في المسرواية - السيد حافظ نموذجًا – إعداد د. نجاة صادق الجشعمى (دراسات نقدية لمجموعة من النقاد)

٨٦- شرنعة العشق ما بين البرجماتية والدوجماطيقية- السيد حافظ نموذجًا– إعداد د. نجاة صادق الجشعمى (دراسات نقدية لمجموعة من النقاد)

٨٧- مقامات التجريب وبنيات التشكيل في الرواية- السيد حافظ نموذجًا– إعداد د. نجاة صادق الجشعمى (دراسات نقدية لمجموعة من النقاد)

٨٨- الخطاب التاريخى المضمر في رواية حتى يطمئن قلبى – شهادة الماستر – جامعة بوضياف – المسيلة – كلية الآدب واللغات – للباحثتين حبيبة عرسلان – أسماء بن التومى - الجزائر

مشاركات

- شارك في مهرجان قرطاج (تونس)
- مهرجان بغداد (العراق) مهرجان مسرح الطفل – الأردن
- مهرجان أبو ظبي مهرجان القاهرة
- مهرجان الإسكندرية مهرجان مطروح
- مهرجان بيجاية (الجزائر)
- مهرجان مدينة وجدة المسرحي (المغرب)
- مهرجان مسرح الطفل (الكويت)
- مهرجان المونودراما الأول في البصرة – العراق.

العنوان : ١٢ش طارق يحيى عبد الغنى – التعاون – الهرم – الجيزة موبايل ٠٠٢٠١٢٨١١١١٨٧٥ – ٠١١١٦٤٠٩٥٦٨ – ٠١٠٦٥٣٣٠٢٩٩

E-mail : Justhappy_man2000@yahoo.com
hafez66@live.com

مدونة الكاتب: http://sdhafez.blogspot.com

https://www.facebook.com/alsyd.hafz.7

الفهرس